سلسلة السيطرة والبرمجة العصبية (3)

البرمجة اللغوية والعصبية

نشأة علم البرمجة اللغوية العصبيةNLP ، فوائدها ، موضوعاتها ، البرمجة في الاسلام

اعداد
امتياز نادر
أخصائية علم نفس

منشورات الحضارة

obeikandl.com

obeikandl.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

منشورات الحضارة
ص ب 04 (A) بئرالتوتة –الجزائر- 16045.
البريد الالكتروني: kheddoucir@gmail.com
الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017 ردمك : 978-9931-357-62-9

تم نشر هذا الكتاب بتنازل و ترخيص من دار الإسراء-الأردن-

ما هي البرمجة اللغوية العصبية NLP ؟

البرمجة اللغوية العصبية هي ترجمة للعبارة الإنجليزية Neuro Linguistic Programmingأو NLP ، التي تطلق على علم جديد ، بدأ في منتصف السبعينات الميلادية، على يد العالمين الأمريكيين : الدكتور جون غرندر (عالم لغويات) ، و ريتشارد باندلر (عالم رياضيات ومن دارسي علم النفس السلوكي وكان مبرمج كمبيوتر أيضا). وهو علم يقوم على اكتشاف كثير من قوانين التفاعلات و المحفزات الفكرية والشعورية والسلوكية التي تحكم تصرفات و استجابات الناس على اختلاف أنماطهم الشخصية. ويمكن القول إنه علم يكشف لنا عالم الإنسان الداخلي و طاقاته الكامنة ويمدنا بأدوات ومهارات نستطيع بها التعرف على شخصية الإنسان، وطريقة تفكيره وسلوكه و أدائه وقيمه، والعوائق التي تقف في طريق إبداعه وتفوقه، كما يمدنا بأدوات وطرائق يمكن بها إحداث التغيير الإيجابي المطلوب في تفكير الإنسان وسلوكه وشعوره، وقدرته على تحقيق أهدافه، كل ذلك وفق قوانين تجريبية يمكن أن تختبر وتقاس. وقد امتدت تطبيقات البرمجة اللغوية العصبية في العالم إلى كل شأن يتعلق بالنشاط الإنساني كالتربية والتعليم والصحة النفسية والجسدية والتجارة والأعمال والدعاية والإعلان والتسويق والمهارات والتدريب والجوانب الشخصية والأسرية والعاطفية وحتى الرياضة والألعاب والفنون والتمثيل وغيرها. وبتفصيل للبرمجة اللغوية العصبية نقول :

البـــرمـــجـــة:

هي القدرة على اكتشاف واستخدام البرامج العقلية المخزنة في عقولنا والتي نستخدمها في اتصالنا بأنفسنا أو بالآخرين بدون وعي منا، فنستطيع الآن أن نستخدم لغة العقل للوصول إلى نتائج أفضل وأقوى، إن معظم البرامج التي تم التوصل إليها عبر البرمجة اللغوية العصبية كانت نتيجة لبرامج النمذجة التي قام بها المؤسسان لهذا العلم.

الـلـغـويـة:

تشير إلى قدراتنا على استخدام اللغة الملفوظة وغير الملفوظة للكشف عن أسلوب تفكيرنا واعتقادنا، وأنظمة الاتصالات اللغوية من خلال تقديراتنا العصبية التي تم تنظيمها وإعطائها معاني، وتشتمل على: الصور **(Pictures)** ، الأصوات **(Sounds)** ، المشاعر **(Feelings)** ، التذّوق **(Tastes)** ، الشم (**Smells**)، الملمس **(Touch)** ، الكلمات (حديث النفس والذات **Words**) **(“Self Talk”)**.

العصبية:

تشير إلى جهازنا العصبي) العقل) والذي من خلاله تتم ترجمة تجاربنا حول المراكز الحسية (الحواس الخمس) وهي :النظر **(Visual)**، السمع **(Auditory)**، الإحساس **(Kinesthetic)** ، الشم **(Olfactory)** ، التذوّق **(Gustatory)**. بمعنى آخر البرمجة اللغوية العصبية **(NLP)** هي كيفية استخدام لغة العقل لتحقيق الحصيلة المرغوبة.

وهناك علوم أخرى ترتبط بعلم البرمجة اللغوية العصبية مثل التنويم الإيحائي الذي يدور حول إيصال الرسائل الإيجابية للعقل الباطن والتمتع بقدرة أفضل في حل المشاكل والإبداع. ومن العلوم الأخرى خط الزمن وهو عبارة عن خط وهمي يصل بين أماكن ترتيب المعلومات المخزنة في الزمن الماضي و في اللحظة الحالية و يمتد إلى المستقبل .وتفرع منه العلاج بخط الزمن وهي تقنية علاجية خاصة تقوم أساساً على خط الزمن الخاص بالشخص والتي تساعد المستفيد على التخلص من المشاعر السلبية والقرارات المقيدة ولأن يبني مستقبل مشرق لنفسه

أولا : **نشأة علم البرمجة اللغوية العصبية وفكرته العامة**:

البرمجة اللغوية العصبية هي ترجمة للعبارة الإنجليزية **Neuro Linguistic Programming**أو **NLP** ، التي تطلق على علم جديد ، بدأ في منتصف السبعينات الميلادية ، على يد العالمين الأمريكيين : الدكتور جون غرندر(عالم لغويات) ، و ريتشارد باندلر (عالم رياضيات ومن دارسي علم النفس السلوكي وكان مبرمج كمبيوتر أيضا (وهو علم يقوم على اكتشاف كثير من قوانين التفاعلات و المحفزات الفكرية والشعورية والسلوكية التي تحكم تصرفات و استجابات الناس على اختلاف أنماطهم الشخصية.

ويمكن القول إنه علم يكشف لنا عالم الإنسان الداخلي و طاقاته الكامنة ويمدنا بأدوات ومهارات نستطيع بها التعرف على شخصية الإنسان ، وطريقة تفكيره وسلوكه و أدائه وقيمه ، والعوائق التي تقف في طريق إبداعه وتفوقه ، كما يمدنا بأدوات وطرائق يمكن بها إحداث التغيير الإيجابي المطلوب في تفكير الإنسان وسلوكه وشعوره ، وقدرته على تحقيق أهدافه ، كل ذلك وفق قوانين تجريبية يمكن أن تختبر وتقاس.

Obeikandl.com

موضوعات البرمجة اللغوية العصبية:

البرمجة اللغوية العصبية علم يستند على التجربة والاختبار ويقود إلى نتائج محسوسة ملموسة في مجالات وموضوعات لا حصر لها ، يمكن التمثيل لها بما يلي:

-محتوى الإدراك لدى الإنسان وحدود المدركات : المكان الزمان الأشياء الوقائع الغايات الأهداف ، انسجام الإنسان مع نفسه ومع الآخرين.

-الحالة الذهنية : كيف نرصدها ونتعرف عليها وكيف يمكن أن نغيرها . ودور الحواس في تشكيل الحالة الذهنية

-أنماط التفكير ودورها في عملية التذكر والإبداع ، وعلاقة اللغة بالتفكير ، وكيف نستخدم حواسنا في عملية التفكير ، وكيف نتعرف على طريقة تفكير الآخرين ، علاقة الوظائف الجسدية (الفسيولوجية) بالتفكير

-تحقيق الألفة بين الناس كيف تتم ، ودور الألفة في التأثير في الآخرين.

-كيف نفهم إيمان الإنسان وقيمه وانتماءه ، وارتباط ذلك بقدرات الإنسان وسلوكه وكيفية تغيير المعتقدات السلبية التي تعيق الإنسان وتحد من نشاطه.

-دور اللغة في تحديد أو تقييد خبرات الإنسان ، و كيف يمكن تجاوز تلك الحدود ، و كيف يمكن استخدام اللغة للوصول إلى عقل الإنسان وقلبه ، لإحداث التغييرات الإيجابية في المعاني والمفاهيم

-علاج الحالات الفردية كالخوف والوهم والصراع النفسي والوسواس القهري والتحكم بالعادات وتغييرها

-تنمية المهارات وشحذ الطاقات والقابليات ورفع الأداء الإنساني.

الجذور الحقيقية للبرمجة اللغوية العصبية

إن العقيدة السليمة النقية هي لُب المجتمع الإسلامي، وجانب التوحيد منها هو أساسها وجوهرها، بل هو روح الإسلام بأكمله. وقد اعتنى الإسلام بالإنسان، وشرع له ما يقيمه في هذه الحياة وفق ضوابط محكمة، وعلى ما يُرضي الله ورسوله. و حمى هذه العقيدة الإسلامية من كل باطل، وحافظ عليها سليمة وخالصة لله عز وجل. ولهذا الهدف العظيم اعتنى الإسلام بالمجتمع الإسلامي عناية فائقة، فطهره من جميع الشركيات والوثنيات والجاهليات والضلالات والخرافات. فأسس الإسلام في قلوب الناس نظام رب العالمين في الكون وسننه التي لا تتبدل ولا تتحول، والذي لا يسير وفق هوى الناس البتة. قال تعالى: (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً (23)) سورة الفتح . وقوله: (سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً(77)) سورة الإسراء. وطالب الشارع من الناس عبادته وحده، وأن يُجلّوا سنن الله الكونية، ويطلبوا المسببات من أسبابها التي ربطها الله بها، وأرشد الإسلام الناس إلى الإعراض عن الأسباب الخفية التي لم يُشرّعها.

و العلم حياة النفوس، وغذاءها، ونور العقول والأبصار. وكما أوضح الإمام ابن القيم في ردوده في مدارج السالكين على صاحب المنازل في ذكر أن العلم هو ما قام بدليل، ورفع الجهل. فالعلوم كثيرة ومن أجلّها ما جاء في الوحيين: الكتاب والسنة. وأشار إلى أن من العلم ما عُرف بالعقل من التجربة، وبحواس الإنسان من سمع وبصر، والوجدانيات، وبالفكر والاستنباط إن لم يكن عن تجربة. ومنه ما يتفضل به الرحمن من نور، وفرقان، والهام، وحكمة، وفراسة. يقول الله تعالى :"وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (52)صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ (53)) (الشورى). والعلم أساس العمل، والعبادة تكون في الأعمال الصالحات.

وفي ذلك يقول الله تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ (19)) (محمد).

وهذه الفلسفة أو التقنية تهتم بالتعامل مع الجهاز العصبي للإنسان؛ لأنه يتحكم بعدة وظائف من جسمه للقيام بالأداء والفعالية المتطلبة. ويتم ذلك بالتأثير على حواس الإنسان، وطرق تفكيره، وسلوكه، وتصرفاته. وعن طريق التعامل مع هذا الجهاز الحسّاس يُمكن التخاطب معه بآلية معينة؛ لتكيفيه على حسب الرغبة من حيث السلوك والتفكير والحواس، و برمجة دماغه وحسه وذهنه وتصوراته على حسب عوامل الجودة المطلوبة و تجاربه وخبراته؛ ومن هنا جاء مُسمى لغة البرمجة العصبية. فالبرمجة هي دراسة تأثير اللغة الشفهية وغير الشفهية على الجهاز العصبي، وتتوقف فعالية هذه التقنية على مدى التواصل والتأثير في الجهاز العصبي، ومن هنا جاءت أهمية التواصل معه.

و البرمجة اللغوية العصبية هي عبارة عن خليط من العلوم و الفلسفات والاعتقادات. و تهدف هذه التقنية لإعادة صياغة الواقع المُتصور في ذهن الإنسان من معتقدات و مدارك و تصورات و عادات و قدرات بحيث تصبح في داخل الفرد وذهنه لتنعكس على تصرفاته. وهذه التقنية كما يؤكد أصحابها بأنها تستطيع بواسطة طرق وأساليب معينة في زيادة سرعة التعلم والتذكر وتنمية القدرات وتعديل أو استبدال السلوك والتصرفات، وهي تحاول إلى إعادة هيكلة التفكير وفهم الآخر أو العالم. وتتم هذه العملية من خلال خلق وتعديل أنماط سلوكية، وتقليد ومحاكاة الآخرين. و هي ظاهريًّا تُمكّن الممارسين من قراءة حركات العين العشوائيّة و الأدلّة المرئيّة الأخرى أثناء المحادثة أو الاقتراحات؛ لبرمجة سلوك العميل، و إعادة تشكيل معتقداته الأساسيّة.

وعند بدء دراسة وتطوير هذه التقنية في أوائل السبعينات أعاد كل من جون جرندر و ريتشارد باندلر صياغة منهجية و نمذجية لبعض ممارسات أطباء

التحليل النفسي الشفائي من خلال دراسات مبنية على أبحاث سابقة و مشاهدات لشخصيات مشهورة في التأثير و الاتصال بالآخر أثناء الجلسات النفسية العلاجية و الاستعراضات في مسارح السحر. و عكف مُطوريها جرندر و باندلر على دراسة البُنية التي يقوم عليها العلاج النفسي التحليلي (و هو السحر ذاته) للأشخاص والأسر من خيال ولغة في إنتاج أمور مذهلة سحرية مستفيدين من أساتذتهم وخبراتهم الحسابية والحاسوبية واللغوية والعلمية. و من ثم وضعا الأسس والدعائم والارتباطات والرموز والإطارات النظرية والتطبيقية التي يقوم عليها ذلك السحر التخييلي والكلامي؛ فتم تطوير هذه التقنية ولكن بإطار منهجي و طقوسي. فهما قد اكتشفا أن سحر اللغة والمنطق و الخيال و الاتصال يعتمد في الحقيقة على قوة وذكاء خطاب اللغة والعقل؛ فاستغلا ذلك في الوصول لمبادئ هذه التقنية وطرقها. . ولذلك ألفا كتابيهما "بُنية السحر "المجموعة الأولى و الثانية - بصياغة جديدة لأسس و أساليب و نماذج و فنون التأثير اللغوي و الخطابي السحري. و يقولان في مقدمة الكتاب عن سبب نشره لغرض تدوين الممارسات الغريبة و المذهلة: {في خلال الأزمنة الماضية كان تدوين القوّة والأعجوبة لممارسي السحر فقط معروفاً في الأغنية والقصّة.

و كان دائماً وجود السحر والسحرة و الساحرات و الشامان و الكهنة والعرافين مثيراً لدهشة الإنسان العادي}. ويؤكدا على غايتهما من تأليف كتاب بُنية السحر بقولهما: {هدفنا في هذا الكتاب ليس لإنكار النوعية السحرية للسحرة العلاجّيين الذين استفدنا من خبراتهم، و لكن بالأحرى لنُظهر أن ذلك السحر هو كغيره من النشاطات البشرية المعقّدة الأخرى، له بُنية و قابل للتعلّم إذا توفرت مصادره. و هذا الكتاب فقط عبارة عن مصدر واحد للتعلم التدريجي للساحر. و هذا الكتاب أيضاً له بُنية كالسحر الذي يصفه}. و يضيفا حول هذه الغاية من الكتاب: {لإنكار هذه القدرة أو ببساطة ربطها بالموهبة أو الحدس أو العبقريّة هي عملية تحديد وتقليص للفرد في مساعدة الأشخاص. لم تكن رغبتنا في هذا الكتاب لتسأل جودة تجربتنا السّاحرة لهؤلاء السحرة العلاجيّين، ولكنّ إلى حدّ ما لإظهار أن هذا السّحر الذي يؤدّونه له بُنية مثل الأنشطة البشريّة المعقّدة الأخرى كالرّسم أو تأليف الموسيقى أو وضع رجل على القمر. ولذلك فهو ممكن وقابل للتّعلّم على اعتبار وجود الموارد المناسبة. ونحن لا ندّعي أننا قد اكتشفنا الحقيقة أو معظم الطّرق القويّة للعلاج النّفسيّ خاصّة، ولكن نرغب فقط لإعطائك مجموعة معيّنة من الأدوات التي تبدو إلينا أنها ضمنيّة في أفعال هؤلاء المعالجين؛ حتّى قد تبدأ أو تواصل العمليّة الأبديّة للتّحسّن و إثراء و صناعة المهارات التي تعرضها كمساعد للناس}. و أيضاً في مقدمة الكتاب الأول أبرزا المؤلفان قصة الملك الساحر مع ابنه الأمير في إشارة لماهية البرمجة اللغوية العصبية في التأثير على خارطة الرأس و الواقع بحيث

استطاع الملك الساحر من التأثير على ابنه بحيث يرى ما يشاء أبيه أن يراه من عدم وجود إله و أميرات وجزر في محيطه و واقعه.
و يذكر جون جرندر معلقاً على طبيعة دراساتهم في "بُنية السحر": {نعم، السحرة العلاجّيون الذين درسناهم كان لديهم طقوسهم السحرية و إريكسون كان أقل من البقية}. و يضيف أيضاً: {ضمن سياق تلك الأوقات، وُصف أداء النماذج المتعلقة بـ بيرلز وساتير من قبل معاصريهم كسحر (و كان بالفعل سحراً مقارنة بأداء معاصريهم). و قد أنهينا أنا و باندلر في ذلك الوقت في مكانه في بن لوموند جلسة عمل مبكّرة في ما نُشر لاحقاً بـ"بُنية السحر".
و كنت أفكّر بصوت عال حول ما كنّا نعمل وقلت شيئاً عنّا بتقديم تركيباً للسحر. فقال (باندلر) "ماذا قلت للتو؟" فأجبت، "نحن نقدّم تركيباً للسحر الذي يمارسانه فريتز وفرجينيا، انت تعرف، تركيب السحر." فنحن كلانا كنّا مسرورين بعنوان الكتاب. و كنّا مدركين لمفهوم (يانكي في محكمة الملك آرثر) حول الاتصال بين التقنية والسحر. و طلب باندلر في ذلك الوقت من الرّسام الأسترالي جوش دولان رسم صورة ساحر لتصبح غلافاً لكتاب "بُنية السحر". و سُررت حين تجوّلي في إحدى المكتبات و وجدت كتابنا "بُنية السحر" مبوّباً ضمن عناوين حركة "العهد الجديد"}. و يقول عن الطقوس السحرية: {جميع الأنماط عندما تُرمّز فإنها تمثّل مجموعة من التعليمات حول أين تضع انتباه الواحد .يتبّع بعض الممارسين هذه التعليمات كما لو أنّها الطريق الوحيد لإنجاز النتائج الإيجابية المرغوبة. و يستعمل الآخرون النمط المُرمّز كدليل لتعلّم تعقيدات النمط وبعد ذلك يُحرّرون أنفسهم من الحاجة للخنوع بعد هذه الخطوات ويطوّرون الكثير، و العديد من الاختلافات على النمط المُرمّز. فالمجموعة الأولى تُعتبر طقوسية والثانية ليست طقوسية.}
و هذان الكتابان يُعتبران من أهم كتب هذه التقنية الذي غالبه يتحدث عن نموذج "ميتا". ويذكر روس بيل في (ما بعد الـ"إن إل بي"): {يزعم المؤلّفان أنهما قد فحصا و عزلوا أشكال اللغة المعيّنة للعملاء من خلال استعمال قواعد لغويّة محددة. و طبقًا لهذه القواعد فإن العميل يقدّم تركيباً ظاهريًّا سطحياً أوّليًّا . فعلى سبيل المثال، العميل يقول: "أنا خائف جدًّا". فهذه الجملة ناقصة المعنى و المفقود منها هو التركيب العميق والتي سيفحصه المعالج. وقد بحثا باندلر و جرندر عن السحرة العلاجيّين مثل فريتز بيرلز و فيرجينيا ساتير و ملتون إريكسون لرؤية كيف سيتولّون التراكيب الظّاهريّة في عبارات المرضى أو المراجعين.
و مما سبق و من مراجع الكتابين السابقين و منهجهما و أفكارهما يتضح تأثر جون جرندر و ريتشارد باندلر بمنهج "البنيوية" الفلسفي التحليلي المادي الإلحادي الذي يزعم أن لكل ظاهرة كانت إنسانية أو اجتماعية أو نفسية أو لغوية أو أدبية بُنية سطحية و عميقة ينبغي دراستها و تفكيكها لفهمها

و إدراكها. و هذا يعني أن أي ظاهرة تحت الدراسة ينبغي عزلها عن أي مؤثرات أو عوامل خارجية و البُنية تكفي بذاتها لمعرفة أسرارها. و لذلك لم تهتم البنيوية بجانب العقيدة و الأخلاق، فغفلت عن قدرة الله و قدره و قضائه و وحيه و علمه و حكمته في هذا الكون.

الجذور الحقيقية للبرمجة اللغوية العصبية

و كذلك غلبت أسس السحر البدائية على الخطاب والاتصال في البرمجة اللغوية العصبية. وقد ألف روبرت دلتز و جوديث دي لوزير موسوعة البرمجة اللغوية العصبية التي تحتوي على التفاصيل الدقيقة للبرمجة اللغوية و علاقتها و ارتباطها بالسحر في فلسفتها و تطبيقاتها. و هذا التريس أحد مدربي البرمجة اللغوية العصبية يقول: {أن البرمجة اللغوية العصبية هي إعادة لصياغة أسس السحر وقواعده بصورة علمية، وهي المنطلق لطرق السحر المتقدمة ففيه المنهج الأساسي والمتقدم للسحرة}. و يذكر ستيفن هول في قاموسه للحركات الدينية أن البرمجة اللغوية العصبية هي من أدوات العهد الجديد الذي يستعير بوجهٍ عام معتقداته و لاهوته من الدّيانات الشّرقيّة المتعلّقة بنظريّة وحدة الوجود و يؤكد كولن أن وظيفة مبدأ الطقوس السحرية هي عمل تغييرات واضحة المعالم في الوعي. و بإمكان تمييز الطقوس السحرية من غيرها عن طريق تركيزها على التسبب في إحداث تغيير في الوعي إلى حالات وأوضاع ليست سهلة المنال عادة. و عملية التأثير في السحر هي بالتلاعب المتعمد بالوعي. و الذي ينبغي إدراكه هو أن محتوى الطقوس السحرية عبارة عن وسيلة إلى نهاية. النهاية في التلاعب المتعمّد للوعي، وهذا هو الحدّ الفاصل في الأسلوب السحري. فالطقوس السحرية تُصمّم لإنتاج معيّن وإلى حد كبير "المحدودية" تتغيّر في الوعي، وهذه معمول به من قبل، فقد أستعمل خريطة معيّنة من الوعي، وهناك المراسلات الرمزية والمجازية ضمن الخريطة التي يمكن أن تُستعمل في بناء الطقوس. و الدائرة هي المكان الذي فيه يكمن تنفيذ العمل السحري وهي حاوية للقوّة. و خاصية الوعي السحري الذي يميّزه من الوعي الطبيعي هو أن في أكثر الأعمال السحرية يتحرّك الساحر خارج المنطقة التي تكون سهلة الوصول عادة من الوعي.
و أكثر الناس الطبيعيين سيقاومون المحاولة لتحريك وعيهم خارج دائرة الحالة الطبيعية، وإذا ضُغط عليهم بشدة فإنهم سيضطربون، أو يتوجعون، أو تصيبهم نوبات هستيرية}و تذكر الاستشارية ماريسا بروجتون- ممارس متقدم معتمد في البرمجة اللغوية العصبية و التنويم المغناطيسي: {يكمن السحر في الغالب في الفلسفة الأساسية لـ إن إل بي...تُعطي بعض أساليب البرمجة نفس النتائج كالسحر...طوّر ريتشارد باندلر و جون جرندر "إن إل بي" تقنياً وكأنها تبدوا أنها مخترعة عن طريقهما. فستجد دراسات و آثار إن إل بي في العديد من

حقول الدراسة – خاصة المتعلق بطرق عمل العقل أو الدماغ أو السلوك. يرتبط السحر بكل شيء له علاقة بالعقل وقدرة الواحد على إدارة أدمغة الآخرين. و قد لاحظت بأنّ هناك العديد من المتوازيات بين السحر وإن إل بي، و بشكل خاص في فلسفة امتلاك القوّة لخلق واقع الآخر بموجب الإرادة والهدف. و بعض الأساليب في إن إل بي لها نفس فعالية وإنجاز الطقوس السحرية .أيضاً، لها علاقة بتوجيه إرادتك و الحصول على النتيجة. و تستطيع دخول مستوى عميق من الروحانية مع إن إل بي وبشكل خاص في تقنية التنويم المغناطيسي. و ببساطة فإن الطقوس السحرية تنتج حالة النشوة أو الغيبوبة التي تضع الشخص في إطار عقلي الأكثر باعثاً على التأثير المرغوب (بتوجّيه الإرادة). و أطلق على إن إل بي بأنه التقنية الجديدة للسحر.

و الدكتور مايكل هال أحد كبار مدربي الـ"إن إل بي" يقول: {إن إل بي عبارة عن فن التأثير والعلاج من الدرجة الأولى}. وأيضاً يضيف في (سحر إعادة التشكيل التحادثية): {وجدنا صندوق سحري "يكمن فيه كلّ أنواع الأشياء الرائعة والمُروّعة كالساحر مع صندوقه السحري الذي من خلاله وضع وسحب كل ما هو خارق-الصندوق السحري هنا يُشير إلى الأكاذيب ضمن العقل الإنساني ويتضمّن تركيب السحر. فدماغ الإنسان يُنتجها، ومع هذا فالصندوق السحري يتجاوز الدماغ. وتعرض خطوط العقل السحر بإعادة التشكيل التحادثية أو الأنمطة أو التأطيرات.

و يضيف العالم النفساني الألماني فراتر يو في "نماذج السحر" والذي فيه يتكلم عن كيفية ملائمة ومواكبة السحر لحالة العالم بأن نماذج السحر تتفاوت في تقنياتها وتاريخها ومن أشدها تأثيراً في ممارسة الطقوس السحرية التي ترتكز على نماذج الروح و الطاقة و النفس و المعلومات و ميتا. يقول: {نموذج الروح هو من أقدم نماذج السحر و الذي يتمكن من خلاله الساحر من التخاطب مع القوى الخارجية وجعلها تحت متناوله للتأثير. ومن أكثر دعاته البارزين هم فرانز باردون و اليستر كراولي. و نموذج الطاقة قد ظهر في الغرب بثوب جديد و ملحوظ بظهور التنويم المغناطيسي نحو نهاية القرن الثامن عشر عن طريق ميسمير. وقد أشاع هذا بأعجوباته الشفائية منتهجاً النهج القديم للتنويم المغناطيسي والمغناطيسية ولكن بصياغة جديدة مقننة. فأشاع نظريته "جاذبية الحيوانات" الذي رأى منها كقوة غير ملحوظة متأصّلة في الكائنات الحية لكنّه أيضاً عمل على استعمال أثقال من المغناطيس المعدنية للأغراض المشفية. ومن الذين طوّروا هذا النموذج من السحر هم بولوير ليتن الذي قام هو الآخر بافتراض وجود طاقة السحر غير الملحوظة. وكذلك منهم ريتشينباتش

و إليفاس ليفي و بلافاتسكاي الذي تبنّى نظريات برانا من علم وظائف أعضاء اليوغا .ومنهم سحرة من الصين مثل تشي الذين استخدموا هذا النوع من السحر. وكذلك قام شامان بإيجاد خليط بين سحر الروح وسحر الطاقة كأن

يدعو أرواحه أو آلهته لإعطائه قوّة أو يستعمل قوته في التأثير على الآخرين وابتزازهم. و نموذج النفس قد بلغ أوجّه بعد نظرية فرويد للاشعور، ويُنجز فيه السحر من قِبل الغيبوبة السحرية أو الإيحاءات و استعمال الرموز والمجازيات، أو بمعنى آخر المساهمة الحسّية الانتقائية كأدوات الرابطة وكوسائل الاتصالات بين ضمير الساحر و سلوكه اللاشعوري المسؤول عن وضعه في التأثير. فالساحر النفسي هو مبرمج لرموز وحالات مختلفة من الوعي. وقد برز في هذا النوع من السحر أيضاً العالم النفساني اليستر كراولي و إسرائيل ريجاردي و ديون و وليام بتلر و فرانسيز و وليام جراي. و نموذج المعلومات أساسه يُقدم على شكل طاقة تُجيب عما يُحتاج إليه من المعلومات لعمل السحر والتأثير و هي قد تكون قوانين مدّعوة من الطبيعة أو الأوامر المباشرة. وأساسه أيضاً يُقدم على شكل معلومات ليس بها كتلة أو طاقة تشبّه الظواهر الكمّية وعن طريقها يتمكن الساحر مثلاً من أن يربط نفسه بوسط ككائن حي أو أيّ أداة لخزن ذاكرة أخرى. فطلب نموذج المعلومات يعتمد على علم أنظمة التحكم الآلي أو علم أنظمة السيطرة (سايبرنتكس أو سيبرماجيك). وهذا النموذج لا يعتمد على غيبوبة سحرية لإحداث تأثيره. و أما نموذج ميتا (كلمة إغريقية وتعني التغيير أو التأثير أو رؤية المخفي أو ما وراء الشيء) فيدعو إلى التصديق المطلق في رؤية ما وراء الأشياء بقوة حتى تأتي القوة والطاقة والتحدي لممارسة السحر والتأثير. وهذا ليس نموذجاً في حد ذاته وإنما تكمن فيه التعليمات والتنظيمات وأساليب اللغة و الاتصال في استخدام بقية النماذج المذكورة أعلاه وتنظيمها وتحديد أهدافها. ويقول مارك باست أن لغات ميتا هي من اللغات و الأساليب الغريبة العامة من السحر وهي من الأسماء البربرية وتدعوا إلى استعمال اللغات الأجنبية مثل العبرية أو السنسكرتية.

و كل الأنظمة السحرية تميل إلى توليد لغتهم التقنية لوصف التجارب والأساليب السحرية التأثيرية ضمن إطار مشترك. ويخلق السحرة نماذج ولغات ميتا ليس فقط كأدوات سحرية لأفعال السحر ولكن أيضاً لفتح ظلال من التجارب والخبرات والاستفسارات التي يصعب وصفها بشكل واضح. والهدف هنا من لغة ميتا هي الدقة في عملية الاتصال. ويمكن تطوير الاتصالات غير الحرفية للعمل التجريبي في التخاطر والتخييل والتنجيم السحري. والتجارب في هذه المجالات أكدت على أن الصور البصرية والألوان والصور الكتابية تكون أسهل في الإرسال بين الأشخاص في الحلم أو الفضاء التخييلي من الكلمات أو الحروف لوحدها. ولذلك كانت هناك محاولات لخلق أنظمة الاتصالات المستندة على استعمال اللون والروائح والمنظورات المكانية والأماكن الصورية والسياقية وذلك في محاولة لتأسيس الاتصالات في الحلم المشترك أو محاولة لربط الوعي بالتخييل أو التنجيم. ومن تعليمات وتوصيات ميتا المشتهرة لتقوية عمل السحر و تنظيمه: "دوماً قم بممارسة النموذج الأكفأ

لتحقيق أهدافك" ، "لا شيء صحيح، كل شيء مسموح به"، "لا فشل مع الإستمرار"، "لا مرونة لا تأثير"، "العقل الباطن هو المفتاح"}. و المتأمل في طبيعة البرمجة اللغوية العصبية فإن يدور رحاها على ما ذُكر أعلاه، وخاصة المُسلّمة المتعلقة بعلم أنظمة السيطرة (سايبرنتكس) و أن العقل والجسد جزء من نفس علم التحكم الكلي الآلي.

و يستعرض فيلب فاربر في كتابه "طقوس المستقبل: سحر القرن الحادي والعشرين". طقوس السحر البدائية وكيفية تطور السحر من قبل خمسة آلاف سنة إلى أن وصل لهذا العصر، وشرح فيه طقوس سحر الماضي والحاضر والمستقبل الذي وصل اليوم السحر في تقدمه إلى تكامله مع تقنيات البرمجة اللغوية العصبية، والذي يُعتبر اكتشاف جديد وتقدم علمي لبنية وقواعد السحر، وما يقوم عليه بإعادة صياغته علمياً ومنهجياً .وأُعتبر سحر البرمجة سحر تطبيقي للتأثير على العقول من خلال طرق مطورة تعتمد على الميتافيزيقية وطرق الإرساء للتغيير الذهني والإيحاءات التخييلية و الرمزيات و المجازيات وتطابق النميطات والتنويم المغناطيسي الإريكسوني وخطوط العقل وغيرها من العمليات الرمزية والترنيمات والخطابات اللغوية السحرية المؤثرة على العقول والأبدان لدافع التأثير عن قرب وعن بعد.

و يحرص مدربي البرمجة اللغوية العصبية في الغرب تكاملياً على إدخال بعض الأساليب الرمزية و المجازية و الرياضات الروحية؛ لإضفاء نوعاً من القوة و الإثارة و الصفاء الذهني والتخلص من أوهام العالم الحسي، و ذلك لسد الجانب الروحي المفقود في البرمجة. فأشركت بعض الطقوس و اليوغا و الرايكي والطب البديل و الهونا و الشامانية و المشي على الجمر و أساليب الطاقة الفاسدة من الصين واليابان و غيرهما. و هذه المعتقدات تحتوي على أمور مشابهة لممارسات الصوفية و الهندوكية والقبلانية.

و يذكر لويس واكر في (التغيير بالرمز الجديد "إن إل بي"): {طُوّرت البرمجة اللغوية العصبية بشكل محدّد لكي يسمح لنا بالقيام بالسحر و تطوير طرق جديدة في فهم كيفية تأثير الاتصال الشفهي وغير الشفهي على دماغ الإنسان. و في حد ذاته فهو يقدّم لنا كلّ الفرصة ليس فقط كيف تتّصل بشكل أفضل مع الآخرين، بل أيضاً لكيفية كسب السيطرة أكثر على الآخرين، والذي يُعتبر وظائف آلية من علم الأعصاب. و تذكّر بأنّ السحر هو تلاعب بالطاقة، فكر في شكل الطاقة، و الخيال يُشكّل أقوى مستوى من الطاقة .والخيال يمكن أن يكون طريقة تُستعمل لتشديد رغبتك الأخيرة والمباشرة. والخيال يمكن أن يكون الطريقة التي فيها تسيطر على الطاقة السحرية المنتجة. عليك أن تعرف ما تريد. عليك أن تراه. عليك أن تحسّ بتدفّق الطاقة العالية. عليك أن توجّهها. و هي إحدى أهم العناصر في ممارسة أيّ شكل من أشكال سحر القانون العالمي للسببية والتأثير.."

و كذلك "السريالية" المتأثرة بالمدرسة الفرويدية لها نصيب في فلسلفة البرمجة اللغوية العصبية باعتمادها على قوى الواقع اللاواعي الكامنة في النفس البشرية و التي يتطلب إطلاقها و تحريرها. و يقول شيخنا محمد قطب في كتابه مذاهب فكرية معاصرة موضحاً و معلقاً على تخبط السريالية
و التحليل النفسي بتعلقها بالعقل الباطن: {أما السريالية فقد تتبعت التحليل النفسي الذي أنشأه فرويد و قال فيه إن حقيقة النفس الإنسانية ليست في النفس الواعية التي تتعامل مع الواقع الخارجي، إنما هي في العقل الباطن الذي لا ترتيب فيه و لا منطق!: فحاولت في نماذج أقرب إلى الخبل منها إلى العقل أن تبرز "حقيقة النفس الإنسانية"! فلم تصنع شيئاً في الحقيقة إلا بعثرة هذه النفس إلى قطع متناثرة لا دلالة لها ولا معنى ولا طعم.

و قد قُسّم العقل كما أسلفنا إلى عقل واعي و عقل باطن لاواعي، و البرمجة اللغوية العصبية ترتكز بقوة على مفهوم هذا العقل الباطن اللاواعي. فقد ذكر ميرفي في كتابه "قوة عقلك الباطن" توضيحاً لمفهوم العقل الظاهر والعقل الباطن، حيث أشار أن الأول هو الواعي الذي يكمن فيه القرار، ويتعامل مع الأمور الظاهرية والخارجية؛ فيكتسب منها الإدراك والمعرفة من خلال حواسه الخمس و وظيفة التفكير. أما الثاني الباطن اللاواعي فهو مصدر الذكاء، و يكتسب علمه ومعرفته من البيئة المحيطة به بواسطة الحدس والبديهة، وهو مركز العواطف والانفعالات ومخزن للذاكرة. و فكرة هذا العقل الباطن أوجدها العالم اليهودي النمساوي سيجموند فرويد و كما هو مُوثّق في كتب البرمجة اللغوية العصبية أن العقل الباطن يتحكم بجميع العمليات الحيوية في الجسد، ويعرف حلول كل المشاكل. وهذا العقل هو الذي يجعلك سليماً أو مريضاً، سعيداً أو تعيساً، أو غنياً أو فقيراً. و تمثل ذلك جلياً في مُسلّمات
و فلسفة البرمجة اللغوية العصبية حيث زعمت، كسابقيها من الفلاسفة القدماء بالتعلق بالأسباب المادية البحتة تعلقاً صرفاً كلياً و حتمياً، أن بمقدور العقل واللغة عمل العجائب والمعجزات في حياة الإنسان، وتزعم أن العقل الباطن هو مصدر قوته.

الجذور الحقيقية للبرمجة اللغوية العصبية

و يزعم ميرفي أن العقل الباطن بإمكانه قراءة أفكار الآخرين، وتقدير محتويات الخطابات والخزائن المغلقة .ويؤكد أن العقل الباطن يتقبل أي افتراضات أو إيحاءات مهما كانت خادعة أو غير صادقة .ولذلك فإن العقل الظاهر يستجيب وفقاً لطبيعة الافتراض المُوحى إليه من قِبل العقل الباطن. فمن أراد أن يُصبح غنياً، فما عليه إلا أن يردد التعويذات التي توحي له بالغنى على عقله الباطن. و من أراد الشهرة، فما عليه إلا أن يردد على نفسه في كل وقت و في وقت نومه التعويذات والإيحاءات الخاصة على عقله الباطن، وبذلك يتحقق له الشهرة. و من أراد أن يمشي على الجمر الملتهب، فما عليه إلا أن

يردد التعويذات على عقله الباطن بأنه قوي وأن الجمر بارد..بارد..بارد حتى يُصدّقه عقله الباطن، فينعكس على عقله الظاهر، و يستطيع أن يمشي على الجمر دون أن يشعر به، وكأن ذلك الجمر جليد .و هذا الأسلوب من عرض هذه العبارات على أنها مُسلّمات و إيحاءات من شأنه إحداث تنويم خطابي و كتابي من خلال الهمس بها على شكل إيحاءات متكررة. فهذه الافتراضات هي السلاح الأسهل للخطاب التنويمي الإيحائي. و هذا الأسلوب الخطابي المُنوّم يتطلّب استعمال بعض الكلمات الخاصّة التي من شأنها تخدير قوى الإنسان الداخلية و تشكيل قناعات مختلفة في النفس والعقل. و للتدليل على ذلك فهناك فرق في القبول و التأثير على الذات الإنسانية من خلال استعمال هذه الفرضيات وبين عدم استعمالها. فاستعمال هذه الفرضيات أو المُسلّمات و أمثالها بتكرار هذا النداء الإيحائي التنويمي بحيث تروق للسامع، و تذهب عقله، و تستميل و تخلب قلبه، و تغلب على نفسه من شأنها قيادة الإنسان آلياً وبشكل منطقي.

و البرمجة اللغوية العصبية كما أقر بذلك روّادها وُلدت من رحم التنويم المغناطيسي إلا إنها فاقتها في كونها تتعامل مع حواس الإنسان جميعاً عند إدارة عقل الإنسان، و الذي أصبح يُعرف لاحقاً بالتنويم المغناطيسي الإريكسوني في البرمجة اللغوية العصبية. وأما التنويم المغناطيسي الكلاسيكي فكان يعتمد فقط على حاسة السمع من خلال الموسيقى الهادئة والاسترخاء، وتسجيل التجربة. و يستلزم التنويم المغناطيسي الإريكسوني حالة شعوريّة معدلة أو غيبوبة مولّدة بمؤثرات شّفهيّة أو غير شفهيّة. ومن خلال التنويم المغناطيسي الإريكسوني تكون قدرة المُؤثّر عليه مخفّضة للتّفكير الانتقاديّ، و يكون بوجهٍ عامّ في حالة قبول واستسلام لا إرادي للاقتراحات والتأثير الخارجيّ من قبل المُنوّم. و أكد ميرفي بأن العقل الباطن يؤدي أعظم وظائفه في حال غياب الحواس الخمس، وذلك في حالة النعاس أو النوم أو الهدوء. وهذا يُفسّر سبب استخدام التنويم المغناطيسي، وذلك للتواصل مع العقل اللاواعي و التأثير عليه خلال التنويم بغياب حواسه و إدراكه. ويزعم أيضاً أن هذا العقل الباطن بإمكانه أن يرى كل ما هو واقع خارج نطاق البصر، و بإمكانه مغادرة الجسد، و يرحل إلى أماكن بعيدة لجلب معلومات مهمة عن الشخصية أو النمط المُراد. و يزعم بعض معالجي البرمجة في الغرب أن سبب الشفاء هو الحالة الذهنية التي سيرت الإيحاء بالصحة من خلال العقل الباطن، والتي قبِلها العقل الظاهر للمريض! ولذلك فإن المُنَوم سوف يقوم بما يُملي عليه المعالج بدقة متناهية، وسوف تتغير شخصيته في خلال هذه العملية.

و يرجع تاريخ هذا التنويم المغناطيسي إلى الحضارات القديمة، والتي ينتشر فيها السحر والشعوذة و معابد للنوم الشفائي، و ذلك من خلال ممارسة طقوس خفية و هتافات وتأملات و إيحاءات متكررة و قرع للطبول. والتعبير بكلمة

(hypnosis)ترجع إلى أصل يوناني، و تعني النوم بسبب حالة الغيبوبة (ypnos).فالتنويم المغناطيسي هو عبارة عن إحداث و إدخال الشخص المسترخي في حالة شبيهة بالنوم عن طريق تكرار بعض الكلمات أو الحركات الإيحائية، أو بالتحديق الشديد الذي يؤدي إلى إجهاد عضلات العين. و يُستخدم التنويم المغناطيسي في العيادات الطبية النفسية، أو في بعض مسارح السحر والألعاب الاستعراضية كعامل لجذب الجماهير. و الطبيب النمساوي فرانز أنتون ميسميرهو أول هو من اكتشف و استخدم أكاديمياً تقنية التنويم المغناطيسي عن طريق الاتصال بالعقل الباطن، و مفهوم المغناطيسية و الاهتزازات المغناطيسية في الشفاء بوضعها على جسم المريض في أواخر القرن الثامن عشر، ومن هنا إلتصق بها مُسمّى التنويم المغناطيسي.

و في هذا العصر، أضاف باندلر و جرندر إعادة لصياغة طرق ملتون إريكسون في التنويم المغناطيسي، والتي من خلالها يُمكن أن تستعمل الكلمات لأداء أو حدوث حال نشوة أو غيبوبة منوّمة، فتُنتج التأثير المطلوب. و التنويم المغناطيسي يُستخدم لأغراض محددة خاصة في العلاجات النفسية و الكشف عن المجرمين وغسل الأدمغة من قبل رجال الاستخبارات. و هذا التنويم المغناطيسي هو تنويم صناعي يحدثه المتخصّصون بهذه التقنية، فيغطّ المُنوَّم في نوم عميق تتوقّف فيه أعضاؤه عن الحركة و الإحساس، ولا يسمع إلاّ صوت مُنوّمه، و يستسلم لإرادته متأثّراً بأفكاره، مطيعاً لأوامره دون تردّد، وتظهر منه نتيجة ذلك خوارق تُثبت أن له روحاً متميزة عن البدن، فقد تنتقل روحه إلى مناطق بعيدة عن موضع النائم، وتكشف أسراراً لا يعرفها و هو في حال اليقظة، وقد يتكلم بلغات لا يتقنها، ويخبر عن أشياء ليس له أدنى إطلاع بها. و هذه القدرات الخارقة كما يُسمونها ليس لها حتى الآن تعريف دقيق.

و لكن مثل هذه الظواهر تقوم على نظرية غربية تزعم أنه تُوجد قدرات ذهنية خارقة لدى بعض الناس التي تمكنهم من القيام بأمور من الصعب أن يقوم بها الإنسان العادي. و لذلك أُوجدت مدارس تقنية تهتم بمثل هذه الخوارق والطاقات لاكتشافها وتطويرها مثل القدرة على التنبؤ بالأحداث و الإلهام و الكهانة و العرافة و الفراسة و قراءة الأفكار. و استعانت قوى قطبي العالم خلال الحرب الباردة بمثل هذه الخوارق كما يزعم أصحابها لخدمة أهدافها العسكرية و الإستخباراتية. وفي كُتيب عن التنويم المغناطيسي للدكتور صلاح الراشد ذكر أن التنويم يعتمد على مدى قابلية الفرد في تقبل الإيحاءات الملقاة عليه. و ضرب مثلاً أن الذين يُمارسون السحر و الشعوذة لا يملكون قوة التأثير على الآخر إلا إذا مكّنه منها و أرادها مقتنعا. فالساحر يُلقي بالإيحاءات فقط و الشخص بإرادته يستجيب له. و هذا التنويم بالإمكان تطبيقه قسراً أو بعد السماح له من قبل المريض أو من خلال التعاون معه. و طرق التنويم

المغناطيسي متعددة منها على سبيل المثال كما يذكرها الراشد: طريقة الإيحاء المباشر، و الرجوع إلى الماضي، والرجوع إلى الحياة السابقة و قبل الحياة، و التحليل التنويمي، و التخييلي، و الإريكسوني، و البرمجة اللغوية العصبية لبرمجة العقل الباطن على الأهداف الإستراتيجية المطلوبة. و في كتاب عجائب التنويم المغناطيسي زعم أن المُنوّم يقوم بتحرير طاقة موجودة في الكائنات الحية ذاتها باستعمال زر الزنك مزود بسلك نحاسي في منتصفه أو شمعة مشتعلة مرتفعة أو ضغط الأيدي و التحديق بالعين أو بوضع يد المُنوّم على جبهة الشخص و النظر في عينيه بثبات إلى غير ذلك من طرق عمليات التنويم المغناطيسي. و للتنويم المغناطيسي عامة درجات محددة تبدأ بالنعاس فالنوم الخفيف فالنوم العميق فالنوم العميق جداً ثم الإغماء التخشبي فالسرنمة (أو ما تُسمى مماثلة بدرجات بيتا و ثيتا و ألفا و دلتا). أما التنويم الذاتي فهو عبارة عن نوع من حالة الاسترخاء العادية التي لا تفصل العقل الواعي كما يقول المتخصصون في مجال التنويم المغناطيسي.

و يعلّق الشيخ سيد قطب-رحمه الله- على بعض المشاهدات الغريبة: (لا يزال مشاهداً في كل وقت أن بعض الناس يملكون خصائصاً لم يكشف العلم عن كنهها بعد، لقد سمى بعضها بأسماء ولكنه لم يحدد كنهها ولا طرائقها!•هذا (التيليباثي) التخاطر عن بعد ـ ما هو؟ وكيف يتم؟ كيف يملك إنسان أن يدعو إنساناً على أبعاد وفواصل لا يصل إليها صوت الإنسان في العادة، ولا بصره، وهذا التنويم المغناطيسي، ما هو وكيف يتم؟ كيف يقع أن تسيطر إرادة على إرادة، وأن يتصل فكر بفكر، فإذا أحدهما يوحي إلى الآخر؟!! والسحر من قبيل هذه الأمور، وتعليم الشياطين للناس من قبيل هذه الأمور وقد تكون صورة من صور :القدرة على الإيحاء والتأثير، إما في الحواس والأفكار، وإما في الأشياء والأجسام .وإن كان السحر الذي ذكر في القرآن وقوعه من سحرة فرعون كان مجرد تخييل لا حقيقة له، لا مانع أن يكون مثل هذا التأثير وسيلة للتفريق بين المرء وزوجه، وبين الصديق وصديقه، فالانفعالات تنشأ من التأثيرات، وإن كانت الوسائل والآثار، والأسباب والمسببات، لا تقع كلها إلا بإذن الله.

الجذور الحقيقية للبرمجة اللغوية العصبية

و يقول خوجة كمال الدينحالة في هذا الصدد: {فقد جاء موسى عليه السلام ليحرر بني إسرائيل من رِبقَة فرعون، ويأخذهم إلى أرض الميعاد. وكان المصريون في ذلك العصر أهل ثقافة وحضارة، لهم باع طويل في الفنون والعلوم، ولهم قوانين خُلُقية. وكان عندهم طائفة تسمى السَّحرة، يقرؤون أسرار الكون، ويمارسون التنويم المغناطيسي). و يقول الدكتور محمد راتب النابلسي: (السحر أن تسيطر على المسحور بحيث أن تجعله يرى ما لم يرى...علماء النفس يضعون بقعة حبر فيراها كل إنسان بشكل، القضيَّة نفسيَّة، يُعبَّر عنه في علم النفس) التنويم المغناطيسي) أي يستطيع المنوِّم أن يُري المنَوَّمين أشياء لا

وجود لها إطلاقاً. والآية واضحة: (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (116) (سورة الأعراف).
(فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى(66) (سورة طه).
هي لا تسعى، الساحر يستطيع أن يسحر عيون المسحورين ولكن أحداً لا يستطيع أن يسحر عينيه، لذلك سحرة فرعون حينما رأوا العصى أصبحت ثعباناً مبيناً هم سحروا لكنهم لم يُسْحَروا

و في سحر التخييل يقول ابن القيم -رحمه الله- في التفسير القيم: فإذا جاز على الساحر أن يسحر جميع أعين الناس مع كثرتهم حتى يروا الشيء بخلاف ما هو به مع أن هذا تغيير في إحساسهم فما الذي يحيل تأثيره في تغيير بعض أعراضهم وقواهم و طباعهم!؟ وما الفرق بين التغيير الواقع في الرؤية و التغيير الواقع في صفة أخرى من صفات النفس و البدن؟ فإذا غير إحساسه حتى صار يرى الساكن متحركاً والمتصل منفصلاً فما المحيل لأن يغير صفاته حتى يجعل المحبوب إليه بغيضاً و البغيض محبوباً و غير ذلك من التأثيرات).
و يُذكر ابن خلدون -رحمه الله- في مقدمته عن مراتب النفوس الساحرة: (فأوله المؤثرة بالهمة فقط من غير آلة و لا معين، وهذا الذي تُسمّيه الفلاسفة السِّحر، والثاني بمعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد، و يُسمّونه الطِلَّسمات، وهو أضعف رتبة من الأول، والثالث تأثير في القوى المتخيلة .
يعمد صاحب هذا التأثير على القوى المتخيلة، فيتصرف فيها بنوع من التصرف و يلقي فيها أنواعاً من الخيالات و المحاكاة و صوراً مما يقصده من ذلك، ثم ينزلها إلى الحس من الرائين بقوة نفسه المؤثرة فيه، فينظر الراؤون كأنها في الخارج، وليس هناك شيء من ذلك...ويُسمى هذا عند الفلاسفة الشعوذة أو الشعبدة). فالتأثير على القوى المتخيلة و الحواس في الإنسان يصدر عن مهارة و إتقان و ممارسة الساحر من تلقاء نفسه المؤثرة من غير معين والتي من شأنها التأثير على قوى الإنسان و مداركه و أحاسيسه
و تصوراته. و هذا بالضبط ما يحدث في أروقة البرمجة اللغوية العصبية.

و أمر إحداث التنويم ذاته بتعليله عن طريق التأثير على موجات المخ الكهربائية ربما يكون مفهوماً، وقد يحصل للإنسان العاقل و الحيوانات غير العاقلة. و لكن ما ينتج عن هذا التنويم من تأثير و معلومات و تغييرات صادرة أو ما يُسمى بالاستبصار حتى الآن لم يُثبت علمياً، و علماء و أطباء النفس يُعزون ذلك إلى القوة الكامنة في العقل الباطن- الذي لم يُثبت هو حتى الآن علمياً وجوده ظاهرياً. و في ذلك يُشير الدكتور صلاح الراشد ضمن كلامه عن العقل الباطن و قواه العجيبة أن الدراسات حتى الآن لم تُثبت علمياً ماهية
و طبيعة و وجود و سر هذا العقل الباطن حتى بعد تشريح المخ المرئي
و تصويره و متابعته.

و من جهة أخرى في أمر التعلق بالعقل الباطن، يُعلّق الشيخ محمد قطب على العقلانية التي برزت في الفلسفة الإغريقية، و سيطرت على الفكر الغربي: (كانت العقلانية الإغريقية لوناً من عبادة العقل و تأليهه، و إعطائه حجماً مزيفاً أكبر بكثير من حقيقته، كما كانت في الوقت نفسه لوناً من تحويل الوجود إلى "قضايا "تجريدية مهما يكن من صفائها و تبلورها فهي بلا شك شيء مختلف عن الوجود ذاته...قضايا تعالج معالجة كاملة في الذهن بصرف النظر عن وجودها الواقعي...). و أيضاً ينقل الشيخ عن أحد علماء الغرب في تخبط الفكر الغربي حتى وصل إلى ما يُسمى بالآلتية و التي اعتبرت الإنسان كآلة كمبيوتر أو حاسوب في عصر الآلة. و تناسى أصحاب هذا الفكر أن الإنسان هو إنسان قائم بذاته و بقلبه و بعقله و بأحاسيسه و عواطفه و ليس جهازاً جامداً. و شَبّه الشيخ محمد قطب الذي يُصرّ على إعمال العقل في غير محله الذي شرعه الله تعالى بالقفل و المفتاح الذي يدور فيه لفتحه من غير جدوى. فالعيب ليس بالقفل و لا بالمفتاح و لكنه في الإصرار على فتحه بغير مفتاحه!

و يرد شيخ الإسلام ابن تيمية على أهل المنطق والكلام والفلاسفة أتباع اليونانيين بقوله: (لو علم الرجل من الطبيعيات والرياضيات ما عسى أن يعلم، وخرج عن دين الرسل كان شقياً، وأن من أطاع الله ورسوله بحسب طاقته كان سعيداً في الآخرة وإن لم يعلم شيئاً من ذلك، ولكن سلفهم أكثروا الكلام في ذلك؛ لأنهم لم يكن عندهم من آثار الرسل ما يهتدون به إلى توحيد الله وعبادته وما ينفع في الآخرة، وكان الشرك مستحوذاً عليهم بسبب السحر والأحوال الشيطانية وكانوا يُنفقون أعمارهم في رصد الكواكب ليستعينوا بذلك على السحر والشرك وكذلك الأمور الطبيعية، وكان منتهى عقلهم أموراً عقلية كلية كالعلم بالوجود المطلق وانقسامه إلى: علة ومعلول وجوهر وعرض، وتقسيم الجواهر، ثم تقسيم الأعراض، وهذا هو عندهم الحكمة العليا والفلسفة الأولى، ومنتهى ذلك العلم بالوجود المطلق الذي لا يوجد إلا في الأذهان دون الأعيان، ومن هنا دخل من سلك مسلكهم من المتصوفة المتفلسفة كابن عربي وابن سبعين والتلمساني وغيرهم، فكان منتهى معرفتهم الوجود المطلق، ثم ظن من ظن منهم أن ذلك هو الوجود الواجب). وقال: (وجعلوا غاية سعادة النفس أن تصير عالماً معقولاً مطابقاً للعالم الموجود، وليس في ذلك إلا مجرد علوم مطلقة، ليس فيها علم بموجود معين، لا بالله ولا بالملائكة ولا بغير ذلك، وليس فيها محبة لله، ولا عبادة لله، فليس فيها علم نافع، ولا عمل صالح، ولا ما ينجى النفوس من عذاب الله فضلاً على أن يوجب لها السعادة

ومع أن أمر العقل والروح والنفس وغيرها من الأمور الغيبية الخفية قد خاض فيها الكثير وكل أتى ببضاعته فيها؛ فينبغي التأكيد على أن العلم فيها هو من أمر الله و من عنده وحده. ويُجيب شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى بأن العقل: (في كتاب الله وسنة رسوله وكلام الصحابة والتابعين وسائر أئمة

المسلمين هو أمر يقوم بالعاقل، سواءُسمي عرضاً أو صفة، ليس هو عيناً قائمة بنفسها، سواء سمي جوهراً أو جسماً أو غير ذلك...وإنما يوجد التعبير باسم "العقل" عن الذات العاقلة التي هي جوهر قائم بنفسه في كلام طائفة من المتفلسفة الذين يتكلمون في العقل والنفس ويدعون ثبوت عقول عشرة كما يذكر ذلك من يذكره من أتباع أرسطو أو غيره من المتفلسفة المشائين. ومن تلقى ذلك عنهم من المنتسبين إلى الملل). وخلص شيخ الإسلام إلى أن اسم العقل هو: (صفة وهو الذي يُسمى عرضاً قائماً بالعاقل. وعلى هذا دل القرآن في قوله تعالى (لعلكم تعقلون). وقوله: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها). وقوله: (قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون)، ونحو ذلك مما يدل على أن العقل مصدر عقل يعقل عقلاً وإذا كان كذلك فالعقل لا يسمى به مجرد العلم الذي لم يعمل به صاحبه. ولا العمل بلا علم؛ بل إنما يسمى به العلم الذي يعمل به والعمل بالعلم، ولهذا قال أهل النار: (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير). وقال تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها). والعقل المشروط في التكليف لا بد أن يكون علوماً يميز بها الإنسان بين ما ينفعه وما يضره، فالمجنون الذي لا يميز بين الدراهم والفلوس ولا بين أيام الأسبوع ولا يفقه ما يقال له من الكلام ليس بعاقل. أما من فهم الكلام وميز بين ما ينفعه وما يضره فهو عاقل). و يؤكد شيخ الإسلام ما دل عليه ظاهر الكتاب و السنة المطهرة في أمر العقل بقوله: (إن أصل العقل في القلب، فإذا كمل انتهى إلى الدماغ. والتحقيق أن الروح التي هي النفس لها تعلق بهذا وهذا، وما يتصف من العقل به يتعلق بهذا وهذا، لكن مبدأ الفكر والنظر في الدماغ، ومبدأ الإرادة في القلب. والعقل يراد به العلم، ويراد به العمل، فالعلم والعمل الاختياري أصله الإرادة، وأصل الإرادة في القلب، والمريد لا يكون مريداً إلا بعد تصور المُراد، فلا بد أن يكون القلب متصوراً فيكون منه هذا وهذا، ويبتدئ ذلك من الدماغ، وآثاره صاعدة إلى الدماغ فمنه المبتدأ وإليه الانتهاء.

و للتدليل على ما خلص إليه شيخ الإسلام في صفة العقل ينبغي تتدبر حديث الرسول صلى الله عليه و سلم التالي في إثبات أن العقل صفة تدل على الذات العاقلة: (رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل) (صحيح أبي داود3703).

فأصل العقل في القلب كما أخبر المولى عز وجل: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج: 46). و قول صلى الله عليه وسلم إشارة إلى أن النسيان الطارئ على الإنسان هو بفعل سحابة القلب الذي أظلمته كما تظلم السحابة القمر: (ما من القلوب قلب إلا و له سَحَابة كسحابة القمر، فبينما القمر يضيء إذ تجللته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء، وبينما القلب

يتحدث إذ تجللته فنسي، إذ تجلت عنه فذكر .و هذه يعني أن الأصل في ذلك للقلب و ليس للدماغ.
و للإحاطة، فإن هذا التعلق بالعقل الباطن الصرف المستقل عن الواحد الأحد يتنافي مع كمال التوكل عليه العزيز الجبار مصرف الأمور و موزع الأرزاق. فالتعلق بالعقل الباطن المطلق و اعتقاد تأثيره فيه ضرر و خطر عقدي يدخل في باب التوجه إلى غير الله عز وجل، والوجهة إلى غير الله تعالى كفر. و لهذا الفعل ضرر كبير في إفساد العقيدة الإيمانية من خلال إرجاع الأمور و النتائج إلى غير الله عز وجل و مشيئته. و في المقابل ينبغي بذل الأسباب، وعدم التواكل في طلبها، فيما لا يتنافي مع حقيقة التوكل على الله. وهذا يتطلب اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد و دفع ما يضره في دينه و دنياه بمباشرة الأسباب وفق شرع الله عز وجل. و قد أشار الإمام ابن القيم في ذلك إشارة لطيفة حيث أبان أنه: (لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدراً وشرعاً، وإن تعطيلها يقدح في نفس التوكل، كما يقدح في الأمر والحكمة.و بالرغم من النتائج المزعومة المُتحصل عليها في دورات البرمجة اللغوية العصبية من تقوية لغة الخطاب والإتصال والعلاج وتهذيب السلوك وتفجير القدرات الكامنة واحتوت على طرق تأثيرية و تخييلية ربما استخدمت في الإتجاه السلبي إذا أُطلق لها العنان ولم تُضبط .
و الذي ينبغي إدراكه في هذا الإطار أن للبرمجة صبغة سلبية في الغرب، وأن هناك أكثر من منظمة تسعى لصد نشاطاتها ومحاربة وجودها بسبب سوء استخدامها في الإغواء والإغراء و غير ذلك من التطبيقات الهابطة للتنويم الإيحائي، والتي ربما أدت إلى تصرفات غير أخلاقية من خلال التفكير بالسيطرة و التأثير على الآخرين. و يؤكد أنتوني روبنز أحد كبار مطوري البرمجة على خطورة تقنية الـ"NLP"، فيذكر: (أجد أنّه يعمل بصورة مخيفة جدًا لدرجة أن شخص ما بالتّدريب الرّديء عليها يُمكن أن يعمل الكثير من الضّرر. فلم يكنّ هناك تحكّم في الجودة في مجال"NLP" ، والكثير من النّاس ينتشرون و يدرسون "NLP" بالرغم من كون معرفتهم بها قليلة جدا. وتأدية طرق "NLP" هي مهارة، و ربّما يُوجد فقط واحد من عشرة ممارسي الـ "NLP"في أعلى 10 % لمستوى مهارة "NLP" و ربّما حتّى أقلّ من ذلك.
وينبغي الإشارة إلى أن مدارس و مشارب البرمجة في الشرق و الغرب تشترك في أساسيات البرمجة كفلسفتها و فرضياتها و بعض تقنياتها الأساسية. و تختلف هذه المدارس بعضها عن بعض في تقديم بعض المهارات و الأدوات و التقنيات و الممارسات، و التي قد لا توافق ثقافة ومعتقدات بعض المجتمعات وخاصة الإسلامية. فعلى سبيل المثال، فبعض مدارس البرمجة من قد أدخل عليها أوهام الطاقة والشكرات و الهونا و الشامانية و الطب البديل و السحر

و اليوغا و حركات البراعة الجسدية و العقائد والثقافات البوذية؛ لتتقوى دراسة البرمجة بها، و تُسوّق للناس، و تُثيرهم و تستثيرهم. و تداخل هذه الفنون و العلوم مع البرمجة و اختلاطها بعلوم الأعصاب و النفس والاجتماع والإدارة والمنطق قد أشكل على طلابها و روادها في الشرق و الغرب .فالبعض على مستوى العالم اعتبر البرمجة على أنها سبيل لتطوير و ضبط الذات والنفس والإتصال و مساعدة الآخرين بتنقيحها من العلوم و الفنون التأثيرية و المنافية للأخلاق. و البعض الآخر استخدم البرمجة في التأثير على الآخرين بإضافة بعض فنون الطاقة و التأثير التخييلي و السحر و غيرهم مما ذُكر سابقاً.
و تختلف ممارسات البرمجة و طرق عرضها و التدريب عليها بحسب ثقافة و خلفية و أهداف مدربيها. و للإشارة، فإن منهج دورات البرمجة اللغوية العصبية يخضع لمراقبة دقيقة و لصيقة من الإتحادات ذات العلاقة التي تمنح شهادات معتمدة في ذلك. و عادة هذه الإتحادات لا تُسوّغ للمدربين تجاوز الخطوط المرسومة لهم في أداء و كتابة مقررات البرمجة اللغوية العصبية.
و لذلك، فإن أمر تنقيح مقررات البرمجة اللغوية العصبية هي ليست على إطلاقها في أيدي و تحت تصرف المدربين من المسلمين، بل إنه يُشترط على المدربين من قِبل الإتحادات الغربية المختصة بشهادات البرمجة الإمتثال بكامل مقررات البرمجة أثناء التدريب من دون تغيير أو حذف أو إضافة دون إذن مُسبق.
و مما ذُكر سابقاً من التداخلات في مواضيع البرمجة يُعتبر من أهم أسباب الإختلاف في فهمها و تحديد ماهيتها. فالبعض أدلى بدلوه متحمساً على أنها طريقة لتطوير الذات و ضبط النفس و علاج الأمراض النفسية، و البعض الآخر ركّز على تطبيقاتها المفيدة، و قلّ من درسها بشمولية كافية ترقى إلى مستوى النظر و إبداء الرأي المكتمل المتكامل. و الاختلاف في أمر البرمجة اللغوية العصبية ليس وليد اللحظة بل عند الغربيين أنفسهم قد أُختلف في أمرها اختلافاً كبيرا. و من أهم أسباب ضعف الرؤية في أمر البرمجة اللغوية العصبية أيضاً هو نابع من كونها فلسفة و تقنية يشوبها شيء من الهزل والضعف النظري العلمي الأكاديمي، كما أشار كلتون رودز أحد المتخصصين في البرمجة اللغوية العصبية في مقاله) ماذا عنNLP ؟) NLP: من الناحية الأخرى، حدسية وفلسفية في نظرتها، و تستمد اسسها و تقنياتها من علوم التحليل النفسي العلاجي، و ترتبط أصولها بدراسة حافز الغيبوبة والتأثير والسحر. وهي نظرية ليست مفصلية، فمصطلحها وأسسها وفرضياتها محددة و غامضة أو سقيمة.
و بلا ريب، فالناظر لأمر البرمجة من زوايا وأبعاد مختلفة فسوف يجد أنها عبارة عن خليط من العلوم و العقائد و الأفكار و الفلسفات و المنطقيات

و اللغويات و الفنون المختلفة. و المتفحص عليه أن يحقق ويدقق في العناصر الآتية حتى تتوفر لديه نظرة شمولية متجردة و فاحصة و طالبة للحق، وكل عنصر منها يقود إلى الآخر بتتبع القرائن والدلائل:

1. أصل و جذور البرمجة اللغوية العصبية وتاريخها وأسسها ومكوناتها وفرضياتها وأدواتها وتطبيقاتها وسلبياتها وإيجابياتها وأخلاقياتها ومعاييرها ومدارسها.
2. تداخلها بالعلوم الأخرى كعلم الأعصاب النفس والاجتماع والإدارة والسينتولوجيا.
3. اختلاطها بالعقائد والديانات والفلسفات والممارسات الشرقية والغربية كوحدة الوجود و حكم القبّالة والطب البديل والطاقة والبوذية والمنطق والفيزياء والطبيعيات و السّحر والشعوذة والكهانة والتنجيم وعلم الغيبيات واللاهوتيات.

و كل من يقوم بتفحص هذه القرائن والعناصر لا بد أن يصل إلى حقيقة و ماهية البرمجة بشمولية ثاقبة، وبذلك يطمئن إلى استنتاجه حول أمرها. و أما غير ذلك فسوف يكون لديه إغفال عن الحق، وقصر في النظر. و لذلك ينبغي تحديد مفاصل البرمجة، وتحديد مسارها، وتنقيحها، وتوضيحها للناس. فالبرمجة أصبحت تُمارس من قبل العامة والخاصة من غير رادع و ضابط أو رقيب. ولذلك فعلينا أن لا نُعمّم الحكم في أمر تطبيقات البرمجة نظراً لاختلاف مدارسها و توجهاتها. بل ينبغي تأصيلها، و ضبطها بضوابط و أطر إسلامية، و بيان إذا كان منهجها موافقاً لما جاء في الكتاب والسنة أم لا، من غير تعصب مقيت.

و في الخاتمة نؤكد على أن ما يميزنا نحن المسلمون عن غيرنا هي عقيدتنا التي ينبغي أن نُحافظ عليها، و أن نحتكم إليها، و نقوّم العلوم على ضوئها حتى نتفادى خطر العلوم الوافدة بماديتها و إلحاديتها البحتة، والتي قد تنعكس سلباً على المجتمعات الإسلامية. فالمعايير التي ينبغي أن نحتكم عليها هي معايير الشرع الحكيم. و الخير كل الخير في تحقيق و اتباع مبادئ هذا الدين الإسلامي و تعاليمه، فهي بإذن الله العاصمة و الكفيلة بإسعاد و إصلاح النفس و المجتمعات، و تحقيق الهوية الإسلامية المنشودة. فالدين الإسلامي جاء بالخير الكثير، و على أهله حمله بحق، و تقديمه للناس ليكون حجة عليهم.

و كذلك فإن إقامة الدين الإسلامي كما شرعه الله بأركانه و أصوله و فروعه خير كفيل لهداية النفس و إسعادها و إصلاحها، و علينا طلب المسببات من أسبابها التي ربطها الله بها. فالتعلق بالله و التوكل عليه و عبادته هي بإذن الله من أسباب تحقيق سعادة الإنسان و ثباته و اطمئنانه في الدنيا و الآخرة. فمن أراد السعادة الحقيقية و الحياة الطيبة فليطلبها من مُقدّرها و واهبها سبحانه. يقول الله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً

طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل:97). و يقول سبحانه و تعالى في الحديث القدسي: (وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته) (الجامع الصحيح 6502).و مما يُوصى به على المهتمين في هذا الجانب ما يلي:

•التركيز على إيجاد برامج عملية تُعزّز من محاسبة وإصلاح النفس البشرية بجمع الأقوال والأفعال من ديننا والتي لها صلة مباشرة في أمور العقل والقلب والنفس، وذلك لتطوير المنهج الإسلامي الملائم. يقول الله عز وجل: (إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد 11).

•التركيز على شخص وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في التوجيه لهذه البرامج و المناهج؛ فهو المعيار الحقيقي في مثل هذه الأمور. يقول الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً21) (الممتحنة.)

•الالتزام بما هو ظاهر ومعروف، وليس له علاقة بجانب الغيب والباطن والخفاء والذي هو في علم الله تعالى.

•التعامل مع الآخرين برفق وخاصة للدعاة، وفي مصب جانب الإبلاغ في الدعوة دون الولوج المطلق في متاهات الذهنيات و الظنيات. يقول الله تعالى: (فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (82) (النحل)

•مراعاة الفروق البشرية بشتى أنواعها، والتي فطر الله الناس عليها. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف صحيح الأدب .

•التركيز على العلوم النافعة الشاملة الظاهرة التي تنهض بالفكر والنفس والقلب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع) صحيح مسلم

فائدة علم البرمجة اللغوية العصبية :

يمكن تلخيص أهم الفوائد من علم البرمجة اللغوية العصبية فيما يلي :

· فوائد ذاتية – اكتشاف الذات وتنمية القدرات .
· صياغة الأهداف و التخطيط السليم لها .
· بناء العلاقات و تحقيق الألفة مع الآخرين .
· اكتشاف البرامج الذاتية والعادات الشخصية و تعديلها نحو الأفضل .
· تحقيق التوازن النفسي خاصة فيما يتعلق بالأدوار المختلفة للإنسان .

ماذا نتعلم في البرمجة اللغوية العصبية :

يمكن تلخيص أهم ما نتعلمه من هذا العلم فيما يلي :

أ- أنماط الناس الغالبة :

تصنف البرمجة اللغوية العصبية الناس إلى أصناف باعتبارات مختلفة لكل منهم استراتيجية معينة في التفاعل و الاستجابة للمؤثرات الداخلية و الخارجية و بالتالي يمكن أن نعي منبع تصرفات الناس و نعرف أقرب الطرق لتحقيق الألفة معهم وكسبهم و التأثير الإيجابي فيهم ، و من هذه التصنيفات :

- تصنيف الناس بحسب جوانب الإنسان الثلاثة إلى (فكري و سلوكي و شعوري)

تصنيفهم بحسب تغليب الحواس لديهم إلى (صوري وسمعي و حسي)

- تصنيفهم بحسب إدراكهم للزمن وتفاعلهم معه إلى (في الزمن و خلال الزمن)

- تصنيفهم بحسب أنماط الاهتمامات لديهم إلى سبعة أنماط (من يهتم بالناس – ومن يهتم بالنشاطات – ومن يهتم بالأماكن – ومن يهتم بالأشياء – ومن يهتم بالمعلومات – ومن يهتم بالوقت – ومن يهتم بالمال).

- تصنيفهم بحسب مواقع الإدراك إلى (من يعيش في موقع الذات – ومن يعيش في موقع المقابل – ومن يعيش في موقع المراقب) .

- تصنيفهم بحسب الأنماط السلوكية إلى (اللوام – المسترضي – الواقعي – العقلاني – المشتت) .

- تصنيف الناس بحسب البرامج العقلية إلى (من يميل إلى الاقتراب ومن يميل إلى الابتعاد – وصاحب المرجعية الداخلية وصاحب المرجعية الخارجية – ومن يبحث عن العائد الداخلي و من يبحث عن العائد الخارجي – ومن يميل إلى الإجمال و من يميل إلى التفصيل – وصاحب دافع الإمكان و صاحب دافع الضرورة – ومن يفضل الخيارات المفتوحة ومن يفضل الطرق المحددة – و من يعيش في الماضي أوالحاضر أو المستقبل) .

ولكل نمط من هذه الأنماط مؤشرات مختلفة تدلنا عليه ، من أبرزها : السمات الجسدية والسلوكية ، و اللغة الكلامية ، و هما أقوى مؤشرين للتعرف على هذه الأنماط

ب- مؤشرات الحالات الذهنية و الشعورية للمقابل :

حيث تعلمنا البرمجة اللغوية أن نستدل على حالة المقابل الذهنية الفكرية والمزاجية الشعورية ، من خلال نظرات عينيه و ملامح صورته و حتى نبرة صوته ، ونستطيع بحمد الله أن نفرق بين الصورة التي تدور في ذهنك الآن هل هي مستحضرة من الذاكرة أو جديدة منشأة دون معرفة ماهيتها ، أي نستطيع أن نعرف هل الشخص المقابل يتذكر أو يتخيل من خلال نظرة عينيه ،

و نعرف النظام الغالب عليه وهو ما يسمى بنظام التخزين نستطيع أن نعرف مفتاح تحفز المقابل لما يعرض عليه وذلك أيضا من خلال نظرة عينيه ، و نوظف ذلك في التفاوض معه في أي شيء وهذا ما يسمى بالنظام القائد .
كما نستطيع أن نتعرف على ما يعتبر مفتاح الاستجابة و الموافقة لديه ، و هو ما يعرف بالنظام المقارن .
نستطيع أن نوظف الحالة السلوكية الفسيولوجية لخدمة الحالة الذهنية والشعورية و العكس ، لأنها نظام متفاعل ، و هذا يفيدنا في علاج الاكتئاب و الحزن العميق .
ج- استحضار الحالات الإيجابية و إرساؤها :
نستطيع بإذن الله تعالى في البرمجة اللغوية العصبية أن نعلم المتدرب مهارة التحكم في ما يستحضر من ذكريات و نوظف ذلك إيجابيا من خلال ما يسمى بالإرساء ، بحيث يستطيع استحضار حالات التحفز و النجاح و الإيجابية و التفوق والسعادة حينما يشاء ، فيؤثر ذلك إيجابيا على وضعه الحالي .
و يمكن محو الذكريات السلبية و التجارب البائسة من ذاكرته و إضعافها ليزول أو يضعف تأثيرها السلبي عليه ، كما يمكن بواسطة هذا علاج كثير من الحالات النفسية الناتجة عن مواقف أو أح د – علاج الحالات والمشكلات
مثل :
الصراع النفسي – الوسواس القهري - الشعور بالضعف – الخوف الوهمي - الرهبة الاجتماعية – تهيب الأمور – ضعف الحماس – العادات السلوكية السلبية – الذكريات السلبية الحادة – ضعف التحصيل الدراسي – مشكلات العلاقات الأسرية والاجتماعية – المعتقدات المعوقة ... وغيرها كثير .
ه - التخطيط العميق للنجاح :
مع التركيز على الأبعاد النفسية لصاحب الهدف التي قد تمكنه من الوصول للهدف أو تعوقه عنه ، و كذلك الأبعاد النفسية للمستفيدين والمتضررين من المحيطين بحيث لا يضمن عدم مقاومتهم فحسب، بل يضمن دعمهم له وتعاونهم معه.
و- النمذجة :
و هي من أهم مهارات البرمجة اللغوية العصبية ، حيث نقوم بدراسة نماذج متميزة في مهارة معينة بهدف الوصول إلى المعطيات المشتركة التي ساعدتهم على التميز والنجاح وكونت لديهم هذه الملكة ، وبالتالي نستطيع نقل هذه الخبرة عن طريق التدريب للآخرين ، و هذه المهارة مفيدة جدا وتستخدم في مجالات متعددة .

مهارات البرمجة اللغوية العصبية في الدعوة إلى الله :

لا شك أن أحوج الناس إلى تعلم هذا العلم الجديد وأكثرهم إفادة منه هم الدعاة إلى الله ، ذلك أنهم بهذا العلم سيعرفون أقرب الطرق الموصلة إلى التأثير في قلوب الناس وعقولهم ، وسيعرفون الدوافع والمحركات التي تحفز استجاباتهم بهدف إيصال الخير إليهم ، كما أن الدعاة بهذا العلم سيتقنون مهارات التلوين في أساليبهم لتناسب الناس جميعا على اختلاف مشاربهم وطرائقهم ، و الداعية بمعرفة ذلك كله سيكون نجاحه أكبر وتأثيره أشمل وحكمته أقوى .

مهارات البرمجة اللغوية العصبية في التربية والتعليم :

شريحة المربين و المعلمين هم الفئة الثانية المحتاجة لهذا العلم ؛ لأن البرمجة اللغوية العصبية مفيدة جدا في كشف كل ما نحتاجه لنجاح العملية التربوية على اختلاف أنماط و أعمار المستهدفين بها ، ولا شك في أن أساليبنا التي نمارسها تعلم أكثر مما تربي ، وتركز على المعلومة أكثر من المهارة ، وهذا خلل تتجاوزه البرمجة اللغوية العصبية ،

يستطيع دارس البرمجة اللغوية العصبية أن يكون أكثر فاعلية وقدرة على اختيار الأسلوب الأنسب لكل حالة ، نظرا لفهمه للتقلبات والأحوال النفسية المختلفة ، وإتقانه لمهارات واستراتيجيات التعامل مع كل حالة .

مهارات البرمجة اللغوية العصبية في بناء العلاقات :

من أجل ما نستفيد من البرمجة اللغوية العصبية فهم الناس وتحقيق الألفة والانسجام معهم ، وبناء العلاقات الجيدة والروابط المتينة التي نراعي فيها خصوصية كل واحد منهم ، ولا شك أن من أهم العلاقات التي يمكن للبرمجة العصبية أن تنميها و تقويها العلاقات الزوجية ، فنحن نرى في واقعنا كثيرا من الأسر التي تنهدم أو توشك لأسباب نراها مستعصية جدا ، و هي في حقيقتها أسباب يسيرة تكمن في اختلاف الأنماط الشخصية التي تؤدي إلى لون من عدم الألفة وانعدام التفاهم ، ولو عرف كل طرف حقيقة الطرف الآخر و أدرك محركات سلوكه وتفسيرات مواقفه لعذره كثيرا أو سعى لمساعدته بهدف الوصول لحالة جيدة من التعايش والتعامل .

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة معاهد ومراكز كثيرة تدرب على البرمجة اللغوية العصبية وهي داث من تاريخ الماضي متفاوتة في المعايير التدريبية والأخلاقية ، وهذا العلم ككثير من العلوم الأخرى سلاح ذو حدين ، يمكن أن يستخدم لأغراض الخير إلى أقصى حد ويمكن أن يستخدم لأغراض الشر كذلك ، و كلا الأمرين حاصل في عالم الغرب اليوم ، وليس من الحكمة أن نرفض هذا العلم

ونغلق دونه أعيننا و قلوبنا لمجرد أن آخرين يستخدمون بعض مهاراته استخداما سيئا ، ما دام بإمكاننا نحن أن نستفيد منه فائدة عظيمة في ميادين الخير ، والمؤمن كيّس فطن والحكمة ضالته أنى وجدها فهو أولى بها.

كانت هذه لمحة مختصرة عن علم البرمجة اللغوية العصبية ، و نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا و ينفعنا بما علمنا و يزيدنا علما إنه سميع مجيب .

ما هو تقيمك للمبالغ الهائلة التي تخصص لدورات البرمجة ؟

أرى أن المبالغ التي نصرفها في أمور قد تكون أقل أهمية (كالحفلات الغنائية وحضور الأفلام السينمائية، والسفر والتسلية بشتى أنوعها) من تلقينا شتى العلوم شيء زهيداً مقارنة بالمبالغ التي تخصص لمثل هذه الدورات القمة في الروعة والفائدة الجمه، وبالأحرى أن ندفع الكثير لكي نستثمر طاقاتنا ونزيدها من خلال البرمجة، فالعملية نسبية شيء ما فكلما كان إلمامنا ونهلنا بعلم البرمجة وتطبيقنا لخطواتها وأسسها كلما زادت حصلية إتقاننا وإنتاجنا بكفائه في عملنا ومن ثم يزيد دخلنا فالمردود مربح ولصالحنا بالاخير، والمستثمر الحقيقي هي ذواتنا فلن نبخل عليها بدراهم بخسية،كما أجزم أن حضور دورة واحدة قد تكون أكبر برهان وكفيله بأن يستهوينا حضور المزيد من الدورات

تعريف الهندسة النفسية

الهندسة النفسية هي المصطلح العربي المقترح لما يطلق عليه باللغة الإنجليزية Programming Neuro Linguistic أو NLP . والترجمة الحرفية لهذه العبارة هي (برمجة الأعصاب لغوياً) أو البرمجة اللغوية للجهاز العصبي . كلمة Neuro تعني عصبي أي متعلق بالجهاز العصبي ، و Linguistic تعني لغوي أو متعلق باللغة ، وProgramming تعني برمجة . أما الجهاز العصبي هو الذي يتحكم في وظائف الجسم وأدائه وفعالياته ، كالسلوك ، والتفكير ، والشعور . واللغة هي وسيلة التعامل مع الآخرين . أما البرمجة فهي طريقة تشكيل صورة العالم الخارجي في ذهن الإنسان ، أي برمجة دماغ الإنسان.

عندما نشتري جهاز الكومبيوتر يكون كأي جهاز كومبيوتر جديد ، يحتوي على الأجزاء المعروف إضافة إلى نظام التشغيل . ولكن بعد أن نستعمله لفترة من الزمن (سنه أو سنتين مثلا) ستكون في الجهاز برامج ومعلومات وأرقام ونصوص ورسوم وغير ذلك ، تختلف عما في الجهاز آخر . كذلك الإنسان يولد على الفطرة وأبوه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فالإنسان يكتسب من أبويه(وأسرته ، ومدرسته ، ومجتمعه) معتقداته ، وقيمه ، ومعاييره ، وسلوكه ، وطريقة تفكيره . كل ذلك عن طريق حواسه ، و عن طريق اللغة التي يسمعها منذ صغره ، ويقرأها عندما يتعلم القراءة . تذهب جميع هذه المعلومات إلى دماغه وجهازه العصبي ، فيكون صورة للعالم من خلال ذلك . ولا يكون لديه إلا ذلك العالم الذي تشكل في ذهنه , بغض النظر عما يحدث في العالم الخارجي . ومن ناحية أخرى فإنه إذا تغير ما في ذهنه , فإن العالم بالنسبة له سيتغير , بغض النظر عما يحصل في العالم الخارجي . وبالتالي فإن الإنسان إذا اعتقد أن بإمكانه أن يقوم بعمل ما , أو اعتقد بأنه لا يمكنه أن يقوم به , فإن ما يعتقده صحيح في الحالتين .

ماذا يعني ذلك ؟ إن ذلك يعني أن الإنسان يستطيع تغيير العالم عن طريق تغير ما في ذهنه !! ولكن كيف يمكنه تغير ما في ذهنه ؟ هذا ما تجيب عنه الهندسة النفسية . وربما وضح السبب في تسميتها بهذا الاسم ، لأن الهندسة تتضمن عملية التصميم ، والتطوير ، والإنشاء ، والصيانة . فالهندسة النفسية تتناول تصميم السلوك ، والتفكير ، والشعور . وكذلك تصميم الأهداف ، للفرد أو الأسرة أو المؤسسة ، وتصميم الطريق الموصل إلى هذه الأهداف .

مكانة السحر في البرمجة اللغوية العصبية :

أما السحر في البرمجة اللغوية العصبية فله مكانة كبيرة فيها فهو إرساء لثقافة اللامستحيل ، وللسحر عندهم معنى مجازي ، على كل هناك في موسوعات البرمجة اللغوية العصبية إنكار لحقيقة الدين ، وإنكار لوحي السماء ، بل إن وحي السماء هو انحراف في الحس ، وأن مجمل ما في الدين عملية تكيف مع الواقع كي ترتاح في أثناء المصائب ، وما إلى ذلك .

موقف الناس من البرمجة اللغوية العصبية:

أيها الإخوة الكرام ، سؤال الناس الآن فريقان : فريق يدافع عنها ، وفريق يهاجمها ، أين الحق ؟ الذين هاجموها هجوماً عنيفاً حجتهم أنها تنطلق من فكر وثني ، يرد بعض العلماء الوسطيين أنك إذا تعلمت الجيدو أي الصراع ، وكنت قوياً ، وكما قال عليه الصلاة والسلام : ((المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف))[مسلم].

وإذا علمت أن الجيدو الصراع الياباني ينطلق من فكر وثني ، فهل هناك من حرج إذا كنت قوياً ؟ لا حرج أبداً ، وإذا ركبت مركبة صنعها أناس كفار فهل هناك من حرج ؟ لا ، لذلك الهجوم عليها هجوماً عشوائياً بلا تحفظ ليس موقفاً

وسطياً ولا معتدلاً ، كما أن الدفاع عنها ، وجعل كل ما فيها خير أيضاً موقف متطرف ، ونحن مشكلتنا أيها الإخوة الكرام في التطرف ، نحن في كل تاريخنا الإسلامي فعل متطرف ، ورد فعل متطرف .
على كل ، خذ الحكمة ، ولا يضرك من أي مكان خرجت ، أنت إذا عملت كل يوم جدول أعمال فلا حرج .

أهمية توضيح الأمور

الآن حياتنا معقدة جداً ، مئة قضية ، ومئة اتصال ، و مئة ضغط ، وأخبار مزعجة أحياناً ، ومشكلات في البيت أحياناً ، هذه الضغوط المتنوعة ، وكثرة الاتصالات تجعل الإنسان في ضياع ، الآن أكثر مشكلات الناس فيما بينهم من عدم الكتابة ، بالجهالة ، كل جمعة عندي مشكلتان أو ثلاث مع إخواننا مختلفين ، لماذا هم مختلفون ؟ لأنهم ما كتبوا على الذاكرة ، وكل واحد يتصور الاتفاق لصالحه ، هذا تصوره أجيرًا بأجر ، وهو تصور حاله شريكًا ، فرق كبير بين شريك وأجير ، نتعاون لا تفرق ، لا نختلف ، نحن إخوان ، خذ هذا المبلغ ، هذا المبلغ ؟ ما هو أجرتي ، أم من الربح ؟ ما هو هذا المبلغ ؟ الجهالة تفضي إلى المنازعة ، تسعون بالمئة من قضايا المحاكم أساسها الجهالة ، ليس هناك وضوح .
أخ من إخواننا يبيع غرف نوم ، استلطف غرفة ، قال له : ابعث لي إياها ، بعث له عشرة آلاف ، ثاني جمعة عشر آلاف ، بعد ذلك بعث له مئة ألف ، قال: يكفي ، قال : أين الباقي ؟ قال : بعثت لك مئة ألف ، قال له : ثمنها ثلاثمئة ألف ، اختلفوا ، لما أخذتها ؟ لماذا ما سألته على سعرها ؟ هذه بالتعبير العامي مغمغة ، كله ضبابي ، حياته ما فيها وضوح .
يأتي فرضاً صاحب محل ، يعين موظفًا ، يقول له : أنت إن شاء الله أريد أن أشاركك ، يعيش بحلم يفوق حد الخيال ، يعمل ، ولكن ظن الموظف أنها حقيقة ، ثم يفاجأ ، فقال له : أنا أمزح معك ، هذه حياتنا كلها لا شيء واضح .

من الأمثلة التطبيقية :

1-الرابط:هو ما يُحدث بوجوده تكرر الشعور بالتجربه .
ايجاد الرابط:
الخطوة الاولى:اختر الحالة التى ترغب أن تكون عليها كالثقه.
الخطوة الثانية:اختر الرابط كأن يكون مثلا التحليق بين السبابه والابهام او القيضه .
الخطوة الثالثة:حدد تجربه من ماضيك مررت خلالها بالشعور بصورة الثقة .
الخطوة الرابعة:عش التجربه مره اخرى كأنها تحدث .

الخطوة الخامسة:تعمق فى الشعور كأنك هناك فعلا بكل احاسيسك ، وتنفس بنفس الطريقه.
الخطوة السادسة:عندما تبلغ احاسيسك ذروتها ، المس الرابط ، ثم اطلقه بعد مده ما بين خمس إلى خمسه عشر ثانية .
الخطوة السابعة:اخرج من الحاله ، انظر حولك ، غير وضع جسمك ، عد للحاضر تماما.
الخطوة الثامنة:اختبر الرابط ، المس الرابط الآن ولاحظ ماذا يحدث ، هل تشعر بنفس أحساس الثقه الذى كنت فيه من قبل؟ إذا كانت الإجابه نعم فقد نجحت فى ايجاد الرابط .
الخطة التاسعة:قفزه إلى المستقبل ، تخيل نفسك فى المستقبل وفى موقف تحتاج لأن يكون عندك ثقة ثم ألمس الرابط لتنتقل إلى هذه الحالة الشعورية.
2- دائرة الإمتياز :
الخطوة الاولى: حدد حالات مختلفة من الإمتياز .
الخطوة الثانية: فكر فى الحالة الاولى وحينما تكون جاهزا أُدخل دائرة الإمتياز .
الخطوة الثالثة: عش التجربة مره اخرى كانها تحدث .
الخطوة الرابعة: وعندما تكون مشاعرك فى قمتها اخرج من الدائرة .
الخطوة الخامسة: أكسر الحالة ثم اخبر دائرة الإمتياز .
الخطوة السادسة: كرر ذلك مع بقية حالات الإمتياز لديك حتى تصبح لديك دائرة إمتياز جيدة .
هاتان المثالان يعتبرا من افضل الامثله فمثلا يمكن ان تفعل الرابط اذا كنت تريد مثلا احساس بالهدؤ فأنك الطريقة التى اشرنا اليها مسبقا و فى اى موقف تحس فيه بفقد اعصابك فأنك تستعيد الرابط فإنه يذكرك بلحظة الهدوء التى كنت تعيشها أنت من قبل فتعيشها عندما كنت تريد ان تفقد اعصابك ففى هذه فأنك تبدأ بالتفكير بهدوء فتأخذ قرارات جيده .

فأوصى باستخدام البرمجة فى:

1- الأعلام: فمثلا ان يكون هناك تفكير بإيصال فكرة جيده للمشاهد تُكون عنده صوره ايجابية كالصدق وتجسد فى دراما او كرتون للأطفال ويذكر فيها آيه عن الصدق أو حديث وتكون مشوقه وعالية الجوده لجذب انتباه المشاهد .

2- الشركات: بأن يتعامل كل افراد الشركه بطريقه صحيحه مثل معاملة المدير للموظفين فيجب على المدير تفهم الموظفين وظروفهم مما يساعده على كسبهم و طبعا هذا لايكون فيه إضرار بمصلحة الشركه.

3- المدارس: فيهم الاستاذ طلابه وينبذ العنف ضد الطالب لانه من الممكن ان يكون هناك طالب حسن فيعامله الاستاذ بقسوه ويجرح مشاعره من غير قصد او خوفا على مصلحته ايا كان فهذا سيربى عند الطالب كره للمدرسه وللاستاذ يعتبر المدرسه انها سجن يوضع فيه إلى ان يعود لمنزله ، فيجب على الاستاذ اولا دراسة البرمجه وتفهم شخصية تلاميذه ومتابعتهم بشكل جيد ليكون هناك ألفه بين المدرس والتلاميذ وهذا ما يجب ان يكون لا ان يكون الاثنان اعداء .

4- معالجة العادات السيئه كالتدخين مثلا فتساعد البرمجه الشخص اولا على الاسترخاء وبناء الهدوء الذهنى فوهو هادئ يستطيع ان يفكر جيدا ويسأل نفسه ماذا افعل ؟ ولماذا افعله ؟ وما هى دوافع فعله ؟ وما هى طرق علاج العاده السيئه؟ ومتى سأبدأ فى الاقلاع عنها بالتحديد ؟ وما هى الوسائل التى من الممكن ان تساعدنى فى التخلص من هذه العاده؟ واهى الخطوات الاولى فى البدايه؟ ويبدأ وهو مدرك انه فى مصلحته وبمساعدته لنفسه يمكنه تغيرها جذريا .
واخيرا اوصى الجميع بدراسة البرمجه اللغويه العصبيه لانها فى غاية الاهميه وتعطى نمط جديد وجيد فى التفكير الهادئ غير العفوى . والحمد لله رب العالمين.

البرمجـة اللغويـة العصبيـة

هى (علم و فن)للوصول بالإنسان إلى درجة الإمتياز, عن طريقها يستطيع تحقيق أهدافه ,ويرفع مستوى حياته من السلبيات إلى الإيجابيات .
هل ظاهرة الإكتئاب وراثة أم مكتسبة ؟؟ بل مكتسبة حسب المواقف والخبرات السلبية السابقة بسبب الضغوط النفسية من الماضى +القلق من المستقبل لتوقع الضرر فى أى وقت. فلا يوجد إكتئاب فى سن الحضانة إلا إذا كان الطفل فاقد للحنان لأن الملف يكون فى الصغر بالعقل اللاواعى فاضى .فالطفل الذى يلمس النار أول مرة يتعلم فى المستقبل عدم لمسه لوجود خبرة سابقة لديه مخزنة فى العقل اللاواعى .مع أنه بالإمكان لمس القطة بدون خوف لعدم وجود سابق خبرة.

1) الطبيب الممتاز والذكى والناجح فى علاج مرضاه ,ولكنه ليس لديه القدرة على إفادة الآخرين فى خبراته بسبب الإحساس بالخوف من مواجهة الآخرين وإلقاء محاضراته او عقد ندوات مفيدة .مع أن الأطباء فى حاجة لخبراته وكيفية علاجه لمرضاه

2) الطالب الذكى الذى يتوتر أيام الإختبار ولاينام ويشعر بالإجهاد الشديد مع إستمرار الشعور بالألم من معدته بسبب الخوف القهرى الذى أكتسبه من الطفولة لعدم شعوره بالأمان والحنان والعطف والرعاية الكافية .

3) طبيبة تخاف من الأشعة المقطعية .بسبب أذية إخوانها لها وتغطيتها بلحاف السرير والجلوس عليها فتشعر بالكتمة والموت لذا أصبحت ترتعب من الأماكن الضيقة والمظلمة

4) رجل ذو كفاءة وعلم وخبرة يخاف مواجهة الآخرين فترك عمله القيادى المرموق وذو الراتب المغرى

فوائد البرمجة اللغوية العصبية:

1.العلاج للآلام النفسية المزمنة البسيطة .فى دقائق معدودة.بتغيير معنى قد يكون خاطئ لدى المريض.وتقوية ثقته بربه .

2.تحديد أسباب الشعور بالتوتر والقلق والكآبة من شخص معين أو موقف ومعرفة مصادرها من الماضى المرير.

3.إسعاد الآخرين بتغيير الشعور المؤلم بالرابط فى دقائق .دون النظر للظروف المحيطة به المؤلمة .والقدرة على تحملها بقوة .

4.إحداث التغيير المطلوب فى السلوك السلبى كالخجل وتقوية الشعور إلى الثقة وحب الذات .

5.القضاء على جميع الصور المؤلمة التى واجهناها فى الماضى أو تغيير المواقف والأشخاص الماضية المخزنة فى العقل الباطنى.

6. التغلب على الألم والخوف بجميع أنواعه ,ومن ثم الشعور بالأمان والطمأنينة .بدلا من الأوهام والوساوس المدمرة.

7.تحقيق الإنسجام النفسى والإجتماعى للقدرة على حل المشاكل المحيطة بإستقلالية والقدرة على التكيف مع المحيطين.

8.النظرة لأى مشكلة تختلف من شخص لآخر. لذا تقوم الدراسة على تصغير وتحقير أى مشكلة مهما كانت كبيرة.

9. إثبات أن الحياة الحالية ليست سبب الشعور بالآلام والقلق , بل ما أكتسبنا فى الصغر من أفكار ومواقف سلبية .

10. إزالة العوائق التى تمنع نجاح الشخص فى حياته .كالخجل والخوف من الآخرين والتردد فى إتخاذ قرارت ناجحة.

11. القدرة على الوصول إلى تحقيق الأهداف بسهولة وبدقة ونجاح عالى بكتابتها بالتفصيل ومراحل تنفيذها.

12. علاج الخوف بأنواعه .من أشخاص .مواقف ،أشياء،حيوانات وغيرها .

obeikandl.com

13. القدرة على تفسير بعض المواقف وسلوك الأشخاص بطريقة إيجابية بتغيير المعنى بالأسئلة للآخرين .
14. القدرة على إستبدال الشعور السلبى بشعور إيجابى مع نفس الموقف. بإلغاء الألم للموقف وإضافة الفرح .
15. يساعد على التخلص من الصداع .وغيرها من الفوائد الجمة.

الأسئلة الذكية

كيف تحققى علاج لسيدة لديها مشاكل مستمرة ؟
بإزالة الصور الماضية المؤلمة فى العقل الباطنى وتكبير نجاحاتها الماضية
مدرسة تقول أنا أعانى من عدم قدرتى على حل المشاكل من جذورها للطالبات فى محيط الأسر؟؟فأتعب وأهرب منهم
الممارس فى البرمجة يهتم بالمريض فقط دون المحيطين به ومن ثم يتحول المريض إلى الشعور بالقوة والشجاعة والثقة الكبيرة فى مواجه المحيطين به.وإقناعهم بتغير معاملتهم له ,بعد إبهارهم من تصرفاته القوية والشجاعة الظاهرة فى سلوكه .
أم تربى أطفالها بكل هدوء والأخرى بعصبية تامة وبتدمير نفسيات أطفالها .مريضة تواجه المرض بهدوء والأخرى بقلق
-هل ممكن التخلص من الخوف المزمن ؟؟؟؟؟وتبديله بالثقة والشجاعة ؟؟؟
نعم بتغيير الشكليات / بالمقارنة بعمل ناجح .
هل ممكن التخلص من الشعور بالتعاسة وبالخوف لمجرد موت الشخص الذى تسبب فى تعاستى؟؟؟؟؟ الجواب لا.بل يجب إلغاء الصورة المؤلمة من الذهن تماما. كالفقير الذى ورث مال وفير .يخاف على المال, ويحاسب على صرفياته كأنـه مازال فقيرا معدما,فهو دائم القلق من الرجوع للماضى ويتنكر للماضى ويكره رؤية الفقراء لأنهم يذكرونه بالماضى المرير .

دورة ممارس البرمجة اللغوية العصبية في مجال الأعمال

- NLP in Business

استخدام تطبيقات البرمجة اللغوية العصبية في المجالات التالية:
مجال الأعمال
البيع
الإدارة
فن التواصل سواء على المستوى الشخصي أو العملي
العلاج والعلاقات
التطوير الشخصي
التعليم والتعلم
حياتك اليومية
وأثناء حضورك هذة دورة سيكون لديك فرصة استكشاف ما يلي:
كيف تُحدث التغيير في نفسك والآخرين:
فهم اعتقاداتك والعمل على تغييرها من أجل تمكين ذاتك
كيف تتحكم فيما يربط بين عقلك وجسدك
كيف تحدد أهدافك التي تسعى إلى تحقيقها والنتائج التي ترغب في الوصول إليها وتصيغهما صياغة جيدة
كيف تمكن الآخرين من تحديد أهدافهم سواء على مستوى حياتهم الشخصية أو في نطاق عملهم مما يساعدهم على تحقيق النجاح
كيف تحقق الألفة العميقة مع الآخرين:
مؤشرات وجود الألفة باستخدام رهافة الحس
تعلم كيف توافق وتناظر حركة الجسد من أجل تحقيق الألفة الفورية
المجاراة والقيادة
كيف تحقق الألفة مع مجموعة من الأشخاص
كيف تبنى الألفة باستخدام المهارات السمعية - وهى في غاية الأهمية خاصة عندما تتحدث على الهاتف .
كيف تبني الألفة معتمدا في ذلك على اللغة .

إجادة اللغة وفن التواصل الانساني

فهم كيفية الاستفادة من لغة التخاطب بطريقة فاعلة، ثم التواصل مع الغير سواء على مستوى الوعي أو اللاوعي .
تعلم طرق متقدمة جداً في طرح الأسئلة حتى تتفهم وجهات نظر الآخرين ومن ثم تحدث التغيير المرجو .
كيف تختلف مع الآخرين بلباقة وتظل رغم هذا محافظاً على الألفة ومتحكماً في زمام الأمور
تعلم كيف تكشف الأسرار الخفية للأشخاص الآخرين

obeikandi.com

كيف تبعث وجهة نظرك إلى الناس بشكل مؤثر وفعال دون أن يبدى الطرف الآخر أي مقاومة تجاهك
كيف تستنبط حالة الفضول وحب الاستطلاع لدى المستمعين إليك
تفهم كيفية الاعتماد على القصص الرمزية لتعزيز وجهات نظرك
فهم الهيكل التدرجي للأفكار
استيعاب روعة الملامح اللغوية لنموذج ميلتون وغموضها المثير
فهم السمات المحددة لنموذج ميتا
كيف تستخدم كل هذه المهارات اللغوية كي تُعلى من قدراتك على التفاوض مع الغير وتؤثر عليهم
تنمية القدرة على إرهاف الحواس :
تعلم كيف تنمى قدرتك على إرهاف حواسك مما يمكنك من معرفة ما الذي يحدث مع الآخرين
فهم الأنظمة التمثيلية الداخلية :
كيف نرى العالم داخل عقولنا
فهم الأنظمة التمثيلية البصرية والسمعية والحسية
تعلم كيف تستخدم اللغة المناسبة وتطابق التأكيدات اللغوية التي تمكنك من الارتفاع بمستوى التواصل مع الآخرين
كيف يرى الآخرون العالم المحيط وكيف يمكنك أن تتواصل معهم بشكل فاعل ومقنع في ذات الوقت
كيف تعظم الاستفادة من قدرات عقلك
فهم ماهية الاعتقادات وكيف يمكن للمرء أن يغير من اعتقاداته المقيدة
كيف يمكن للمرء أن يغير من نظامه التمثيلي الداخلي باستخدام الشكليات الثانوية ومن ثم يحدث تغيير في مشاعره التي يحس بها
تطبيق أنماط سويش للتخلص من العادات غير المرغوب فيها
فهم أنماط العين وإشارات الوصول للعين من أجل فهم طريقة تفكير أي إنسان
فهم الاستراتيجيات والتأثيرات التي تحدثها على سلوك الإنسان:
معرفة تأثير تلك الاستراتيجيات على عملية التعلم
اكتشاف استراتيجية العميل التي يتبعها عند الشراء أو اتخاذ القرار
(هذا مهم جدا خاصة في مجال البيع).
تعلم كيف تستنبط استراتيجية (المقنع والمطمئن) لدى عميلك اكتشف معنا
كيف نستفيد من تلك الاستراتيجيات وكيف نغير من أي منها إذا ثبت عدم جدواها .
فهم الاستراتيجيات التي تبنى عليها العلاقات الإنسانية
اكتشف معنا قوة الاتصال بين المثير والرابط:
تعلم المفاتيح الأربعة الرئيسة التي تتضمنها عملية الإرساء:

كيف تُرسي سلسلة روابط لإحداث التغيير والانتقال من حالة" تجمد"
مثلاً كالتسويف أو المماطلة
كيف تبنى روابط شخصية غنية بالموارد تجعل لك القدرة على تغيير حالتك
أينما رغبت في ذلك
كيف تطلق روابط في العلاقات الإنسانية
كيف تحطم الروابط حتى تتخلص من المشاعر السيئة التي تحس بها
كيف تحسم أي صراع داخلي لديك:
تعلم بسهولة فن "تكامل الأجزاء" حتى تتمكن من التخلص من أي صراع
داخلي يفتك بك
كيف تُحدث التوازن والتوحد الكامل طوال مشوار حياتك
إعادة التأطير:
تعلم سبل متعددة في إعادة التأطير تسمح لك فيما بعد بأن تُحدث التغيير
المطلوب داخلك وتتمتع بالمرونة الشخصية وتستطيع أن تدرس بعمق أي
اعتراضات لديك
فهم طرق تطبيق عملية إعادة التأطير خاصة عند التعامل مع حالات الفوبيا
اكتشف نموذج التفاوض المتضمن في البرمجة .

oberkandl.com

دورة مهارات البيع المتقدمة NLP in Sales

حضورك هذة الدورة سوف يتيح لك المجال لكي تتعلم الخطوات الخمس للبيع الفعال في البرمجة اللغوية العصبية

The 5 Steps selling process

بالإضافة إلى عمليات البيع فالدورة تشتمل على نواحى أخرى قوية مثل:

العلاقة بينك وبين العميل وتطوير مجال الخدمات الاستشارية

تحقيق الألفة مع عملائك

الاعتماد على أساليب فعالة ومتقدمة في طرح الأسئلة

مهارات الاتصال المتقدمة التي تساعدك على التأثير على النتائج

كيفية عرض المنتج بمنتهى الوضوح

إجراء الاتصالات الهاتفية المؤثرة والوصول بعدها إلى الحصيلة المطلوبة .

فتح مجالات جديدة في العمل .

صياغة أهداف شخصية وعملية صياغة جيدة والعمل على تحقيقها .

التأثير فيمن حولك و ترك انطباع جيد

تقديم المنتج بطريقة تتناسب مع نمط العميل وطريقة رؤيته للعالم .

المزايا و الإضافات، وكيف تستفيد منها أو تسيء استخدامها .

التعامل مع الاعتراضات

إغلاق البيع بعد إحداث الفارق لدى العميل .

مهارات التفاوض

الحفاظ على عميلك للأبد .

البرمجة اللغوية العصبية في مجال الأعمال

NLP in Business

وبعد أن تعرفت الآن على علم البرمجة ألا تزال تتساءل كيف يمكن أن تطبق البرمجة في مجال العمل؟

حسناً فلننطلق معاً !

"إن البرمجة هي فن الاتصال وعن كيفية استخدام لغة العقل بطريقة فعالة."

من زاوية أخرى ..

"هي علم و فن الوصول بالإنسان إلي مستوى الامتياز البشري و الذي يجعله يرتقي بقدراته و يحقق جميع أهدافه."

وكذلك ,,

"إن البرمجة هي دليل استخدام العقل الذي يمكنك من التواصل بشكل فعال حقاً."

obeikandl.com

والآن يا ترى كيف ستفيدك البرمجة في مجال العمل؟

لعلك تتفق معي أن مجال الأعمال يقوم قبل كل شيء على فن الاتصال، فجميعنا يتواصل كل يوم مع طاقم العمل، أو العملاء، أو الموردين، أو مع شركائنا وزملائنا. وقد نتواصل مع الجمهور أيضاً عن طريق الدعاية أو الإعلان. ولكن في النهاية الاتصال هو ما يحدث على كل هذه المستويات. إليك هذا المفهوم الذي سيدهشك قليلاً. إذا كنت تظن أن الاتصال لا يتعلق بأي شيء سوى اللغة التي نتخاطب بها قل لي إذاً نفترض أنى طلبت منك أن تفكر في صورة لجبل جليدي، من المرجح أنك ستأتي بصورة تشبه تلك الموجودة على يسار الصفحة. وفى البرمجة ستدرك أن الاتصال الحقيقي يتعدى مجرد اللغة التي نتحدث بها؛ أي أن هناك الكثير الذي يكمن تحت السطح. لذا إذا قارنا بين صورة الجبل الجليدي وعملية التواصل إذا فالشخص الذي يتقن مهارات البرمجة يستطيع أن يرى الصورة كتلك الموجودة في ناحية اليسار.

والشيء ذاته ينسحب على السلوك الإنساني، الجزء الوحيد الذي نستطيع أن نراه هو السلوك لكننا لا نرى العواطف أو المشاعر أو التوجهات المختفية تحت هذا السطح. إن سلوك أي إنسان ما هو إلا نتاج كل تلك العوامل الكامنة لكننا لا نرى سواه. لذلك من ضمن الافتراضات المسبقة للبرمجة اللغوية العصبية افتراض يقول إن" السلوك ليس هو الشخص نفسه، عليك أن تتقبل الآخر وتغير من سلوكه". لكنك كي تُقدم على ذلك لابد أن تفهم بعمق كيف يفكر هذا العقل؛ أي أنك تحتاج إلى دليل الإرشادات – وهذا ما ستحصل عليه من خلال دراسة البرمجة التي ستزودك بدليل العقل ومن ثم تسهل عليك التواصل بفاعلية، والتأثير على نفسك وعلى الآخرين. ستجعلك البرمجة في حالة تناغم مع المحيطين وصاحب مقدرة عالية على بناء علاقات راسخة وقوية بسرعة ويسر، هذا فضلاً عن مساعدتها لك على جعل أهدافك التي تسعى إليها متحققة وقابلة للتنفيذ.

أما الآن فإنني أطلب منك الإجابة على هذه التساؤلات الأربعة في ذهنك ...فما رأيك؟....

"ما الذي ستجنيه إذا تمكنت من التواصل مع الآخرين؟"

"ما الذي لن تجنيه إذا تمكنت من التواصل مع الآخرين؟"

"ما الذي ستجنيه إذا لم تتمكن من التواصل مع الآخرين؟"

"ما الذي لن تجنيه إذا لم تمكن من التواصل مع الآخرين؟ "

سأساعدك قليلاً في معرفة الإجابة. يكمن حل هذا اللغز في الإجابة على السؤال الرابع تحديداً!

والآن فلنرى معاً كيف ستدعمك البرمجة في بيئة عملك.

عند حضورك دورة الممارس في البرمجة اللغوية العصبية في مجال البيزنس أو الأعمال المقدمة من شركة (هيلفورد 2000) ستتعلم ما يلي:

بناء علاقات أفضل مع عملائك وزملائك في العمل.
معرفة سبل طرح التقديم الفاعل.
التأثير في الناس وإقناعهم.
التخطيط من أجل تحقيق أهداف في العمل تحقق نتائج جيدة وإيجابية.
إدارة اجتماعات ذات تأثير أكبر خاصة إذا طلب منك إدارة الأزمات وحلها.
استخدام لغة التحفيز والتأثير.
التحكم في عواطفك واختيار إظهار مشاعرك بحكمة في كل وقت.
فهم "النموذج الذي ينظر به الآخرون للعالم الخارجي" ..ومن ثم إجادة إدارة المفاوضات.
تحسن مستوى إدارتك لموظفيك ومعرفتك بكيفية إسداء النصح لهم والتعبير عن تقديرك لهم.
زيادة مستوى مرونتك وتقبلك للتغيير.
رفع قدرات الناس عند فهم الدوافع المحفزة لهم.
التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة.
التخلص من الاعتقادات المقيدة.
اعتناق أسلوب جديد ومدعم للتفكير ...وهو أسلوب البرمجة.
فهم نموذج الاتصال في البرمجة ومعرفة طرق تفعيل عملية التواصل على كافة المستويات.
قراءة الدلالات الخارجية لأنماط التفكير.
إعطاء استجابات فاعلة وتقبلها من الغير.
الثقة بالنفس أكثر.
تحقيق الألفة وذلك بالاعتماد على حركة الجسم (الفسيولوجي) والصوت واللغة.
فهم طريقة التفكير على مستوى الوعي واللاوعى وما يأتي ضمن ذلك من لغة وسلوك.
التوصل إلى معرفة الدوافع التي تحفز الناس وأيضاً ما يفتر من عزيمتهم.
الوصول إلى أن تصبح من أبرز وأبرع من يحقق الاتصال مع الناس.
مواجهة التحديات والصراعات التى تواجهها في مكان العمل .
ويقع هذا البرنامج التدريبي المعتمد في جزئين هما: الاتصال في مجال الأعمال، والتفوق في مهارة التقديم. ويتعين على المشاركين الذين سيحضرون تلك الدورة الخاصة بمهارات التقديم الفاعل أن يكون قد سبق حضورهم دورة الاتصال في مجال الأعمال، ذلك لأنهم سيعتمدون على هذه المهارات للاستفادة منها في الجزء الثاني المتعلق بالتقديم.

obeikandl.com

البرمجة اللغوية العصبية في مجال الأعمال.
الجزء الأول – التواصل في مجال الأعمال: (دورة مدتها يومين)
استعراض عام لعلم البرمجة اللغوية العصبية وكيف ستفيدك على مستوى حياتك الشخصية والعملية.
دراسة الاعتقادات
كيف تتمكن من تدوين وصياغة أهدافك صياغة جيدة، فكثير من الناس لا تحقق أهدافها لأنها لم تحددها في البداية ولم تُحسن تحديدها بشكل جدي..وهنا بإمكانك أن تتعلم كيف تُصيغ أهدافك وتضمن تحقيقها كما أردت.
مثلث السلوك أو مثلث مرسيدس، فهم أساس السلوك الإنساني.
الوصول إلى الموارد التي تحتاجها (الإرساء/ الرابط) وستتعلم هنا كيفية بلوغ حالات غنية بالموارد مثل الثقة وحب الاستطلاع والدوافع واستخدامها بُغية تحسين أداءك في البيع وعلاقاتك في هذا المجال. مقدمة عن الإرساء.
مهارات التواصل والاتصال: نموذج الاتصال في البرمجة، كيف تتواصل مع الناس وتقرأ العلامات والإرشادات الخارجية التي تشير إلى أنماط التفكير الداخلية، وتعلم أنماط العين وفهم كيف يتخذ العملاء قراراتهم وما الحافز الذي يدفعهم إلى شراء سلعة ما. مقدمة عن إرهاف الحواس.
تحقيق الألفة عن طريق حركات الجسم والتأكيدات اللغوية والنظام التمثيلي السمعي. ستتعلم كيف تدرك لغة عميلك المرتقب بل وتتخاطب بها، وكيف تكتشف الأنماط اللغوية المختلفة سواء الحسية أو السمعية أو البصرية التي تعكس رد فعل العميل ثم ستتقن مهارة إبداء نفس رد الفعل. ويجب أن تعلم أن نصف عملية التواصل التي نقوم بها لا تتوقف على حاجز اللغة المنطوقة فقط ..لذا لابد أن تتعلم كيفية الاستجابة بلغة غير لفظية (أي عن طريق الفسيولوجي)، وموافقة نبرة وطبقة الصوت.
استنباط الدوافع الشخصية التي تحفز الناس واستراتيجياتهم في صنع القرارات لديهم، وكيف لنا أن نستخدمها لكي نتحكم في زمام الأمور. ستكتشف معنا مهارة طرح الأسئلة التي تستنبط بسرعة من العميل ما يعنيه بالضبط، وستتعلم إتقان طرح المزيد من التساؤلات التي تفيد في التعامل مع العميل صعب المراس. ستتعلم كيف تكشف الاستراتيجيات المتبعة من قبل العميل عند صنع قراراته مع تحديد خصائص هذه الاستراتيجية.
البرامج العليا (ميتا): إتقان مهارات طرح الأسئلة بصورة متقدمة؛ كيف تطرح الأسئلة المؤثرة لتتحكم في عملية التواصل، والإلمام بمهارة الاستماع الجيد، مع استعراض للبرامج العليا والأسئلة التي تطرح لاستنباط تلك البرامج وعليه تتفهم كيف ينظر هذا الشخص الذي تسأله إلى العالم المحيط به.

فهم وجهات نظر الآخرين أو المنظور الذي يشكل تفكيرهم، وبذلك ستتمتع بدرجة أعلى من المرونة وتصبح من المفاوضين والمتواصلين البارزين.
التحكم في اللغة واستخدام الأوامر الضمنية، وهى تشير إلى قدرتك على استخدام التأكيدات اللغوية المؤثرة على الناس وتعلم مهارة إرسال الأوامر الضمنية التي تساعدك على التأثير والحصول النتائج فيما بعد
إعادة التأطير لكي تتغلب على مقاومة العملاء للأبد!! تعلم سبل عملية في إعادة تأطير في عمليات البيع واستراتيجياتها وأساليبها مما يحفز العميل على الإقدام على الشراء .
البرمجة اللغوية العصبية فى مجال الأعمال :
استعراض نموذج الاتصال، مع الإشارة بشكل خاص إلى بناء الألفة والتحكم في الحالة ونموذج الاتصال والاعتقادات.
حالات العرض، كيف تتمكن من الوصول إلى أفضل حالاتك الشعورية عند تقديم عرضك حتى تضفى عليه القوة والعمق والمصداقية.
بناء الألفة الجماعية، كيف تحقق الألفة مع مجموعة من الجمهور.
الطاقة، كيف تصل إلى مستوى الطاقة المطلوب وتحافظ عليه طول فترة تقديمك.
اللغة والتقديم، كيف لك أن تستخدم اللغة التي تروق الجمهور بأكمله.
الاستفادة من المكان والمساحة، تعلم كيف ترسي روابط مكانية وتطلقها عند اللزوم حتى ترسخ وتحدث أقصى تأثير في المتلقين.
التواصل غير اللفظي، استخدام التصنيفات الفسيولوجية مثل :الموازن والهادئ واللائم والكمبيوتر (المكتبي) والمشوش، مع معرفة كيفية استخدامها ومتى يتم ذلك.
النظام الرباعي الـmat system4، كيفية صياغة تقديمك كي يكون مفهوماً لدى أكبر قاعدة من الناس.
حالات الشعورية لدى الجمهور، كيف تستنبط الحالة الشعورية لدى الجمهور وتحافظ عليها حتى تحصل على أقصى استجابة لعرضك، مع استخدام القصص الرمزية.
القصص الرمزية المتضمنة، تعلم كيف تُبقى على اهتمام الجمهور أثناء تقديمك من خلال الاعتماد على القصص الرمزية والأوامر الضمنية.
الشكل العام والمتكامل للتقديم
تجميع كل عناصر التقديم
التمرينات، يقوم كل المشاركين في الدورة بتحضير عرض يقدمونه خلال فترة 15 دقيقة بتطبيق تلك المهارات المذكورة عالياً وسيتم تسجيل تلك العروض وتحليلها و إضافة عليها التحسينات .

الإنسان هو معجزة الله الأبدية على هذا الكوكب الثمين الذي نعيش عليه، والتأمل فيه وفيما حوله من طبيعة يصل بنا إلى حقيقة مؤكدة نوجزها في الجمل التالية وهي:
إن الجزء مرآة للكل، والكل مرآة للجزء، الصغير يمثل الكبير، والكبير يناظر الصغير أحيانا يبدوان متطابقين، وأحيانا يبدوان متضادين، ولكن الجميع يبدون مثل جوقة تتغنى بجمال هذا الكون.
والجسد البشري ما هو إلا قطعه أو آله بديعة الصنع، ذاتية الإصلاح، تعطينا دوما التشخيص الصحيح لها، والطب الشرقي القديم والذي يرتبط بعدة حضارات منها الحضارة الصينية والمصرية والهندية القديمة يؤكد أن الكائنات الحية التي من ضمنها الإنسان، تمتلك قدره طبيعية على مقاومة عوامل المرض والتعامل معه.. وهذه القدرة عرفت عند الحضارات القديمة بالطاقة الحيوية الذاتية، أو قوة الشفاء الذاتية، ووفقا لهذا يتم التعامل مع جسم الإنسان من خلال الموازنة بين ثلاثة أبعاد هي العقل والجسد والنفس.

ومن أهم الأساسيات أو المبادئ التي اعتمدت عليها العلاجات الشرقية القديمة أن العالم الذي نعيش فيه يحتوي على العديد من الطاقات والمؤثرات التي لا تدركها حواسنا لمحدودية قدرتها على تلقي تلك الإحساسات، حيث تقع مجالات الطاقة التي يستقيها الإنسان من العالم المحيط ضمن نطاقات معينة، فالحياة بأكملها ما هي إلا طاقه بحالاتها المتباينة أو بدرجات اهتزازية مختلفة تؤثر على وجودنا وحياتنا.

وبناءا على ذلك يمكننا أن نستنتج أن الطاقة هي عنصر أساسي في العلاجات الشرقية القديمة والتي من ضمنها الريكي والفونغ شوي والإيروفيدا، والعلاج بالألوان، وسوءا تم استقطابها من أشياء حية أو تم التعرض لها مباشرة بغرض تحقق الشفاء.

إن أجسامنا وأنفسنا وعقولنا (كتب) لا تزال في انتظار من يقرأها بتواضع ورحابة صدر، وهذا ما حاولنا تحقيقه من خلال لقاءنا مع المعالجة بعلوم الطاقة والمتخصصة في الريكي والفونغ شوي وNLP مشاعل المشعل التي زودتنا بتفاصيل حول بعض العلاجات الشرقية القديمة وطرق تطبيقها ومدى ارتباطها بجسم الإنسان..

نرغب في البداية أن تزويدنا بمعلومات مبسطة حول العلاجات الشرقية وأشكالها وتحديدا التي تخصصت بدراستها؟

في البداية حصلت على شهادة ممارس أول لعلم NLP البرمجة اللغوية العصبية من مؤسس العلم (ريتشارد باند لها) كما حصلت على عدة شهادات في المعالجة بالطاقة ريكي 1، وريكي2 وأخرها كانت شهادة من المعلم الأول للريكي في أستراليا، إضافة إلى عدة شهادات في الفونغ شوي والعلاج بالألوان والجيولوجي والتاي شي ومؤخرا بالأيروفيدا وأنا مستمرة في دراستها كعلم. وشرحها بإيجاز كالآتي:

أولا بالنسبة للبرمجة اللغوية العصبية أو NLP هو علم يعتمد على إعادة توازن العقل والجسم، عن طريق برمجة الإنسان بطريقه حديثة مختلفة الأساليب لتغيير أفكاره وتحويل سلوكه السلبي إلى سلوك إيجابي وإيصاله إلى السعادة والأمان في حياته.

وظهرت نتائج مذهلة وسريعة في تحقيق هذا العلاج، حيث بدء استخدامه في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عشرات السنين وأنشأت خلالها عدة معاهد كبيرة في أكثر الولايات.

ثانيا: الشفاء بالطاقة الحيوية الشفاء باللمس أو الريكي: وهو علم ياباني وجد منذ أكثر من أربعة آلاف عام، وانتشر مجددا منذ مئة عام تقريبا. وهو يتألف من كلمتين يابانيتين: Ri Ki Ri ري وتعني الطاقة الكونية الشاملة Ki كي وتعني الطاقة والنبض والذبذبات في كل ما هو حي وهو نوع من أنواع العلاج البديل أو التكميلي، يعمل على إزالة التوتر والاسترخاء، ويسرع من شفاء الأمراض، والتخفيف من الشعور بالآلام النفسية والجسمية ويقوي مناعة الجسم والتكيف والقبول والتوافق بين الجسم والنفس والروح كما يقوي الحواس الخمس والحاسة السادسة، وإمكانية تبادل المشاعر والتخاطر مع الآخرين والعلاج عن طريق اللمس، والوصول إلى حالة السكون والنورانية، وعند الوصول إلى التوازن الطاقي في الجسم، يصل الإنسان إلى الاعتدال في كل أموره، والشفاء بالطاقة يصل بالإنسان إلى مرحلة الصفاء الذهني والخشوع العميق، وتعتمد هذه الطريقة العلاجية على مدى عمق واعتقاد الإنسان وقوة إيمانه.

ثالثا: الفونغ شوي أو علم طاقة المكان
هو علم صيني قديم يعتمد على تغيير أو ترتيب قطع الأثاث في المنزل وبيئة العمل وتوزيعها بشكل متوازن بحيث يحقق ذلك انسياب متوازن للطاقة في المكان التي تؤثر بدورها على طاقة ونفسية وأداء الإنسان نفسه.

Obeikandl.com

والعلاج بالألوان مشتق من علم الفونغ شوي ويعتمد على استخدام الألوان لإعادة التوازن الطاقي لجسم الإنسان.

رابعا: الأيروفيدا: تعود كلمة الأيروفيدا إلى اللغة السنسكريتية القديمة وهي مركبة من كلمتين فيدا وتعني المعرفة أو العلم وأيوس وتعني الحياة فيصبح معنى الكلمة معرفة الحياة أو فن الحياة أو طب الوعي أو عمر إطالة العمر.

وكل هذه التسميات تعكس مضمون الأيروفيدا الهادفة إلى المحافظة على الصحة التامة ومحاربة وتأخير ظهور الشيخوخة، وهي تدعو إلى خلق توازن في الحياة العامة في كل من العقل والجسد والروح والتصرف، إضافة إلى دراسة طبيعية الجسم البشري وتحديد تركيبة الجسم البيولوجية وكيفية العناية به بواسطة الوسائل الطبيعية الطبية للحصول على الصحة المثالية، فهي إذا علوم كلية وشمولية قديمة من 5 آلاف سنة.

خامسا: الجيولوجي هو علم الطاقة الأرضية، وهو علم يعني بدراسة الطاقة والذبذبات التي تصدر على الظواهر الأرضية الطبيعية مثل الجبال والمياه الجوفية والتلال ومدى تأثير هذه الطاقة على الإنسان والحيوان والنبات.

سادسا: التاي شي: عبارة عن تمارين رياضية تمارس بطريقة معينة ويصحبها تأملات خاصة وطريقة معينة في التنفس تساعد على الاسترخاء وتساهم في شحن وتقوية طاقة الجسم.

ذكرت أن العلاج بالألوان علم مرتبط ومشتق من الفونغ شوي أو طاقة المكان فما طبيعة هذا الارتباط؟
أسس العلاج بالألوان تنبع من علم الفونغ شوي أو طاقة المكان، الذي يعتبر فن صيني قديم من 2200 سنة، واعتمد في استنباط أساسياته ونظرياته على فلسفة التاو الصينية التي تهتم بملاحظة الأشكال والألوان، ومعالجة المكان بها من أجل تعديل مستويات الطاقة في مكان معيشتنا وعملنا.

والعلاج بالألوان كعلم مرتبط بمفهوم الألوان كجزء من الفونغ شوي أو طاقة المكان، وحتى أوضح طبيعة العلاقة بين الفونغ شوي والعلاج بالألوان، سأوضح ماهية الألوان في علم الفونغ شوي الذي قسم الألوان إلى خمسة ألوان أساسية ووضعها في دائرة واحدة سميت بدائرة الإبداع، ومن هذه الألوان الخمسة تنبثق ألوان أخرى تبعا لاختلاف درجات الألوان الأساسية التي هي اللون الأحمر ثم الصفر ثم الرمادي ثم الأزرق وأخيرا الأخضر، هذه الألوان

الخمسة تعبر عن خمس عناصر طبيعية، وترتبط أيضا بخمس أعضاء مهمة في جسم الإنسان، وترتبط كذلك بفصول السنة الأربعة ودورتها وبالوقت في اليوم الواحد.

فاللون الأحمر يرمز إلى عنصر النار، واللون الأصفر يرمز إلى عنصر التراب، واللون الرمادي يرمز إلى المعدن، واللون الأزرق يرمز إلى الماء، واللون الأخضر يرمز إلى الشجر أو الخشب وبالتالي فإن كل لون ارتبط بعنصر من عناصر الطبيعة الخمس والتي هي النار والتراب والمعدن والماء والخشب.

قد يتساءل البعض لماذا سميت الدائرة التي حملت هذه الألوان وتلك الرموز بدائرة الإبداع؟ والإجابة على ذلك بسيطة لأنه توجد علاقة تربط بين كل رمز والآخر بحيث تشكل في النهاية دورة مستمرة.
فمثلا: الماء يسقي الشجر فهو يحتاجه حتى ينمو ويعيش، والنار لا تتكون بدون احتراق الشجر، وعندما يحترق الشجر يتحول إلى رماد أو تربة وهي بدورها تعطي المعدن إلى التراب يتكون من المعادن، المعادن بصهرها أو ذوبانها تؤدي إلى تكون المياه ويعود الماء ليسقى الشجر وهكذا.... وكل عنصر من عناصر الطبيعة الخمسة يحتوي على طاقة معينة، فالنار مثلا والتي يرمز لها باللون الأحمر هي أعلى الطاقة أو قمة الطاقة، أما التراب الذي يرمز له باللون الأصفر فهو مرحلة هبوط الطاقة وتستمر الطاقة في الهبوط خلال هذه الدورة إلى أن تصل إلى مرحلة السكون في الماء الذي يرمز له باللون الأزرق، ثم تعود إلى الصعود عندما يسقي الماء الشجر الذي ينمو إلى أعلى وتنمو الطاقة معه، أما بالنسبة للهواء كعنصر طبيعي نجده يرتبط بكافة العناصر الخمسة الأخرى، فالماء الساكن يحركه الهواء، والشجر يزيد اشتعاله بفعل الهواء.
أيضا ترتبط دائرة الإبداع بإضاءة معينة في جسم الإنسان
فاللون الأحمر الذي يرمز له بالنار يرتبط بالقلب في الإنسان
واللون الأصفر الذي يرمز له بالتراب يرتبط بالطحال
واللون الرمادي الذي يرمز له بالمعدن يرتبط بالرئة
واللون الأزرق الذي يرمز له بالماء يرتبط بالكلية
واللون الأخضر الذي يرمز له بالشجر أو الخشب يرتبط بالكبد

وإذا ربطنا بين الألوان وأعضاء الجسم بشكل آخر نجد أن القلب مثلا كعضو في جسم الإنسان لونه أحمر لأنه يضخ الدم لكل الجسم، والشجر الذي لونه أخضر بعناصره وفيتامينياته هو المغذي للكبد، وكذلك المعدن والتراب والألوان المرتبطة بهم ترتبط بتركيبة الرئة والطحال ودوران الدم في الجسم.

وقطعا كل هذه النتائج والاستنتاجات سابقة الذكر تم التوصل إليها بعد تشريح الجسم البشري وفقا للتأملات التي قام بها الحكماء والأطباء في الحضارات القديمة وتحديدا الحضارة الصينية واليابانية، لأن هذا العلم أولا وأخيرا يعتمد على الكثير من التأمل.

ما العلاقة التي تربط الألوان بفصول السنة؟
إذا حاولنا أن نصف الألوان وفقا لطاقة كل لون والذبذبات التي يحملها وارتباط ذلك بفصول السنة نجد أن اللون الأحمر الذي يرمز له بالنار يمثل أعلى طاقة ويعبر عن فصل الصيف، ثم يأتي اللون الأصفر الذي يمثل التراب وهي مرحلة بداية هبوط الطاقة ثم الشتاء الذي يعبر عن مرحلة سكون الطاقة والدليل على ذلك أن الكثير من الحيوانات في فصل الشتاء تكون في فترة بيات شتوي أو سكون وخمول، ولا تملك قدرة على ممارسة حياتها العادية حتى البشر أنفسهم يقل نشاطهم في فصل الشتاء ويميلون إلى الكسل والسكون.
يأتي بعد ذلك فصل الربيع الذي يرمز له باللون الأخضر وعنصر الخشب أو الشجر وهي مرحلة بداية صعود الطاقة تستمر الطاقة في الصعود إلى أن تصل إلى أعلى قمة لها في فصل الصيف وتعود الدورة في السير كما ذكرنا سابقا.

وبعيدا عن دائرة الإبداع وعلم الفونغ شوي، إذا نظرنا إلى ألوان الطيف السبعة نجدها مرتبة كالتالي: أحمر- برتقالي- أصفر- أخضر- أزرق- أزرق نيلي وأخيرا البنفسجي..
هذا الترتيب نتج عن اختلاف طاقة وذبذبة كل لون بحيث تصدرت الألوان عالية الطاقة ألوان الطيف وتلتها الأقل فالأقل طاقة .

كيف يتم استخدام الألوان كوسيلة للعلاج؟

قبل أن أذكر كيفية المعالجة بالألوان يجب أن أعّرف اللون أولا، الألوان لا تنتج إلا عن الضوء الذي هو ذاته عبارة عن طاقة، وفيزيائيا عرفت الألوان على أنها جزئيات من الضوء بموجات مختلفة السرعة والطول، ووفقا لذلك نجد أنه توجد ألوان نستطيع رؤيتها وأخرى لا نستطيع رؤيتها لأن أعيننا تبصر ألوان تحمل موجات وذبذبات معينة ونحن لن نستطيع أن نرى الألوان بدون ضوء.

وعلى ذلك فنحن نحتاج إلى الضوء والظلام والألوان لأنها تؤثر علينا جسديا ونفسيا، وكثرة تعرضنا لألوان معينة يؤثر على أجسامنا بالدرجة الأولى ثم على حالتنا الشعورية بالدرجة الثانية.

إذا توقفنا وحاولنا تفسير طبيعة العلاقة بين الألوان وجسم الإنسان، نجد أن الضوء الذي هو مصدر الألوان يؤثر على غدد معينة في جسم الإنسان، ويحفزها على إفراز هرمونات معينة أيضا، ولذلك نجد جسم الإنسان يزداد نشاطه ويميل للحيوية والتيقظ في النهار، ويميل إلى السكون والهدوء في الليل ومثل هذه العملية تتم تلقائيا وبالفطرة والدليل على ذلك أننا ننام جيدا بالليل وإذا حاولنا النوم في النهار يكون نومنا مزعج وغير مفيد للجسم.

نجد أيضا أن كل عضو أو عضله أو عظمه في جسدنا لها ذبذبة محددة، ومن ثم يتم اختيار اللون الذي يتوافق مع هذا التردد وإذا تغير تردد أي ذبذبة في أي جزء من أجزاء الجسم، فإن ذلك ينتج عنه المرض، الذي من الممكن علاجه ببساطه عن طريق إمداد الجزء المتغير ذبذبته بلونه المناسب له.

وإذا حاولنا صياغة هذه العلاقة بشكل آخر نجد أن كل عضو من أعضاء الجسم له لون معين فالقلب لونه أحمر، والكبد لونه عنابي مائل إلى البني، والرئة يكون لونه أحمر، والكبد لونه عنابي مائل إلى البني، والرئه يكون لونها فاتح جدا يميل إلى الرمادي، فأجسامنا من الداخل متلونة وهذا ليس افتراضا وإنما حقيقة أثبتها علم الجراحة والتشريع بعد إطلاعهم على جسم الإنسان من الداخل وإثباتهم أن الأعضاء والعضلات ملونه.

وبناءاً على ذلك فإن العلاج بالألوان يعتمد على إمداد جسم الإنسان ومناطقه المختلفة وتحديدا المريضة بالألوان المناسبة حتى يتحقق الشفاء. وإمداد جسم الإنسان بالطاقة الموجودة في الألوان يتم بعدة طرق أبسطها التعرض لأشعة اللون العلاجي نفسه، أو تناول الأطعمة التي تتفق ألوانها وطاقتها مع لون وطاقة العضو المراد علاجه، وقديما قال الحكماء أخبرني ماذا تأكل أخبرك من أنت.

هل يعني ذلك أن كل لون يرتبط بعلاج عضو معين في الجسم أو على الأقل بإمداده بالطاقة اللازمة لاستمرار عمله وحمايته من المرض؟
بالتأكيد فكل لون يرتبط بعضو معين أو شفاؤه إذا مرض، وذلك ومن خلال الخصائص ودرجة وقوة الطاقة التي يتمتع بها كل لون ولنتناول بالتفصيل خصائص وطاقة بعض الألوان الموجودة في الطبيعة من حولنا.

وسأبدأ باللون الأخضر الذي يمثل لون الطبيعة والنمو والتوازن ويعبر عن التناغم مع الأشياء من حولنا، ويمكننا أن نستخدمه كرمز للسلام، ومن حيث الطاقة هو لون متوسط الطاقة والذبذبة، وتبلغ طاقته 3500 أنجستروم، وطاقة

هذا اللون إيجابية 100% ومعروفة عنه أنه قادر على امتصاص كل الطاقات السلبية من كل الأجسام الحية وغير الحية التي تتعرض له.

والدليل على ذلك أن الإنسان المكتئب أو الحزين عندما يجلس في مكان ملئ بالأشجار والنباتات الخضراء يزول اكتئآبه ويصبح سعيد ونشيط.
أيضا معروف أن الفراعنة هم أول من استخدم الألوان للعلاج، واللون الأخضر كان له مكانه خاصة عندهم، حيث استخدموه كغطاء لجسد الفرعون بعد تحنيطه ومن ثم وضع الجسد المحنط والمكفن باللون الأخضر في الثلث الأول من مقبرة على شكل هرم، لأنه وفقا لعلم الفونغ شوي أو طاقة المكان فإن الشكل الهرمي يعمل على تركيز وتجميع الطاقة بداخله، والجزء الأول من قمة الهرم تتركز أعلى طاقة، ولنلاحظ معا الحكمة من ذلك وضع الجسم المحنط في مكان ذو طاقة عالية وإحاطته بلون طاقته عالية ومتزنة أيضا هذا التصرف أو التقليد لم يأتي قطعا بدون علم ودراسة.

القرآن الكريم أشار إالى اللون الأخضر واعتبره لون أهل الجنة، من خلال الآية الكريمة: {ويلبسون ثيابا خضر من سندس وإستبرق}
والطاقة في اللون الأخضر تكون متزنة ومجردة من كل السلبيات، وكذلك أهل الجنة تكون نفوسهم صافية وقوية ومنزهة عن كل الصفات السلبية من فسق وكذب والتي تمثل الطاقة السلبية.
اللون الأخضر مناسب جدا في غرف النوم لأنه يساعد على الاسترخاء والهدوء وهي صفات مطلوبة حتى ينام الشخص براحة وبدون تعب، ولا يناسب اللون الأخضر أماكن العمل التي نحتاج فيها إلى بذل مجهود ذهني أو جسمي، لأنه كما ذكرنا لون يساعد على الإحساس بالهدوء والسلام والتناغم ويشجع على الراحة وهي أمور لا تناسب طبيعة ومتطلبات أي عمل.

ثانيا: اللون الأحمر هو أعلى الألوان طاقة ويرمز إلى القوة والحيوية ويتمثل بالنار وتبلغ طاقته 0056 أنجستروم، وهو اللون الوحيد الذي لا نستطيع أن نستخدمه في غرف النوم وأماكن الراحة والاسترخاء لأنه يصدر ذبذبات عالية تؤدي إلى زيادة في حركة ونشاط الخلايا وتسارع دقات القلب، وبالتالي فإن الشخص الذي ينام في أماكن مليئة باللون الأحمر سيعاني من الأرق والكوابيس والأحلام المزعجة.

اللون الأحمر يناسب كثيرا الأماكن المخصصة للعب الأطفال، والأماكن التي تحتاج إلى النشاط والحيوية لإنجاز العمل بها، وهو يدل أيضا على كرم الضيافة والطموح والمشاعر الجيّاشة، لذلك نلاحظ أن المطاعم الشهيرة تعتمد

على استخدام اللون الأحمر في ديكوراتها حيث يتم استخدامه كلون للمفارش والورود.

ثالثا: اللون الأصفر هو لون الأرض ويعبر عن الصلابة وقوة العقل، وتحمل أشعة اللون الأصفر التيارات المغناطيسية الموجبة التي نتنفسها وتثيرنا فتقوى وتنشط حركة الأعصاب في الجسم، وتنبه العمليات العقلية العليا، ويولد الطاقة في العضلات ويحسن البشرة، وينظف ويعالج الجروح، وخصوصا مرض الأكزيما، كما يستخدم لكل حالات الروماتيزم والتهابات المفاصل، لأنه يساعد على تحلل الترسبات الكلسية التي تترسب في المفاصل، وفي حالة نقصان أشعة هذا اللون في أي جزء من أجزاء الجسم فإنه يؤدي إلى الشلل الجزئي أو الكلي لذا هو اللون المناسب لعلاج هذه الحالة.

ينصح دائما بأن نجلس وخلفنا قطعة لونها أصفر خاصة لمن يعملون في أعمال كتابية، لأنه يساعد على الإبداع في الكتابة، ويفضل استخدامه في أماكن تجمع الأسرة وغرف النوم لأنه لون يساعد على تخفيض الطاقة وبالتالي يمهد لعملية الاسترخاء والراحة ويزيد من مشاعر التجاوب والجو الأسري الحنون.

رابعا: اللون الأزرق الباهت والسماوي منه يعبر عن نبل الأخلاق والمثالية في التقوى، ويشير الأزرق الناصع إلى الإخلاص والوفاء، واللون الأزرق هو لون الصفاء والهدوء ويناسب كثيرا غرف النوم وأماكن الراحة لأنه يقلل الشعور بالغضب ويزيل ضغوط الحياة.

يناسب اللون الأزرق أماكن الاجتماعات التي يكثر فيها المجادلات والمشاحنات لأنه يساهم في تقليلها وتهدئتها.

وبالفطرة نجد الأشخاص الذين يعانون من ضغوط وحالات قلق يلجئون لاستنشاق هواء البحر، وبالفعل تزول كل مشاكلهم والسبب الحقيقي لذلك هو أن حركة الأمواج في البحر إضافة إلى لونه الأزرق يساعد على سحب الطاقة السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية وتجديدها في المناطق المحيطة بالبحر.

وعندما نتحدث عن كل الألوان فإن صفاتها تنطبق على كافة درجات اللون المختلفة ولكن بتفاوت في قوتها أيضا فمثلا الأزرق الكحلي يكتسب مواصفات اللون الأزرق إلى جانب صفات اللون الأسود وكلما مالت درجة اللون إلى القتامة وتحديدا في حالة اللون الكحلي يزداد إحساس الشخص بالحزن.

خامسا: اللون البنفسجي هو لون الهدوء، ويفضل استخدامه في دورات المياه والحمامات، وكثرة التعرض له تزيد الشعور بالحزن لذلك كان يرمز له بالحزن في الأغاني القديمة وهو لون الروحانيات واحترام الذات والشرف.

سادسا: البرتقالي يرمز اللون البرتقالي إلى الطاقة، والفاتح منه يدل على الصحة والحيوية، والداكن منه يدل على الغرور.
أشعة اللون البرتقالي تستخدم في حالة الإرهاق والتعب، ومعالجة حصى الكلى والمرارة، وعلاج المغص الحاد والتشنجات العضلية.
البرتقالي من مشتقات اللون الأحمر والبنفسجي بنسب مختلفة واللون البرتقالي مناسب لغرف الطعام والممرات لأنه لون الترحيب ومساعد على عملية الهضم.

سابعا: اللونين الأبيض والأسود، الأبيض هو انعكاس لجميع الألوان، والأسود امتصاص لجميع الألوان، الأبيض يستخدم مع الألوان أخرى لأنه يساهم في تحقيق التوازن لكل الألوان التي ترتبط به.

أما اللون الأسود فكثرة التعرض له تزيد من شعورنا بالحزن وتعمق إحساسنا بذاتنا، وكلما تعمق إحساس الإنسان بذاته كلما هاجت الأحزان المكبوته في النفس.
لذلك نجد بعض القساوسة ورجال الدين المسيحيين الذين وصلوا لمراحل معينة من العلم والورع يرتدون اللون الأسود لأنهم يملكون شعور عميق بالإيمان يعززه ويقويه ارتداؤه للون الأسود.
وأخيرا يفضل أن يترك الإنسان نفسه على فطرتها وطبيعتها في طبيعة الألوان التي يتعرض أو يتعامل معها في ملبسه ومأكله ومسكنه، لأن الجسم يميل إلى تعويض النقص في طاقته تلقائيا، وهذا ما يفسر سلوكياتنا وتفضيلنا لتناول طعام معين دون الآخر أو ارتداء أزياء بألوان معينة.

أيضا الفيتامينات ترتبط بالألوان حيث نجد أن الأطعمة التي يكون لونها أصفر أو أخضر مثل الليمون أو الكمثرى (الأجاص) تكون غنية بفيتامين (C) والأطعمة الحمراء مثل الطماطم والتفاح الأحمر تكون غنية بفيتامين (B21) أو B المركب.

والأطعمة الصفراء اللون تكون غنية بفيتامينA، والأطعمة الكحلية اللون أو التي لونها أزرق داكن تكون غنية بفيتامين K، والأطعمة البنفسجية تكون غنية بفيتامين E

وأخيرا أود أن أشير إلى أن العلاج بالألوان كطريقة علاجية لا تحتاج إلى مجهود في تعلمها وفائدتها تكمن في أنها تساعدنا على التواصل مع أنفسنا وطاقاتنا وتؤهلنا للتجاوب مع كل الأشياء المحيطة بنا ومع مشاعرنا أيضا.

العلاج بالألوان

من المعرف والثابت دينياً وعلمياً أن الله خلق الإنسان من جسد وروح وقد مزج الله -عزوجل- بنية الانسان بعناصر وتموجات كهربائية وإشعاعات ذاتية بحيث تتجانس كلية مع العناصر الموجودة في الكون المحيط به من موجات كهرومغناطيسية وإشعاعات كونية وذبذبات لونية وكلاهما مكون من درجات مختلفة من الذبذبات الموجية، مما يؤهل الإنسان الى الحياة بواسطة هذه الطاقات الكهربائية والإشعاعية، ولكل شخص إشعاعات تختلف في طول موجتها وعدد ذبذبتها وترددتها عن غيره، و بذلك كل شخص مستقل عن غيره في الصفات والطبائع، ومن النادر تماثل إثنين تماثلاً كاملاً، وبذلك يكون لكل شخص لون خاص يتميز به، (أي: طول موجة وذبذبة ترددية خاصة به)، كبصمات الإصابع، فكل إنسان تنبعث منه إشعاعات خاصة به ويستقبل إشعاعات من الكون من الإشعاعات والذبذبات اللونية التى تحيط به في البيئة التي يعيشها وكذلك تسبب الإشعاعات الموجية والذبذبات الصحة والمرض - بإذن الله- والحب والكراهية وذلك لو كانت الموجات المرسلة والمستقبلة بين شخص وآخر متقاربة نتج عن ذلك تفاهم ومحبة قوية، وكلما تنافرت كلما نتج عنها خلاف وكراهية.

وقد تم دراسة تأثير الألوان على حالتنا النفسية والصحية، وطريقة تفكيرنا من قبل العلماء لسنين طويلة، فالشخص الذي يفضل لون معين على لون آخر يكون له علاقة بتأثير ذلك اللون على إحساس ذلك الشخص؛ فاللون هو عبارة عن ضوء أو طاقة مشعة مرئية ذو طول موجي معين . تقوم المستقبلات الضوئية المسمية بالمخروطات في الشبكية بترجمة هذه الطاقة الى ألوان، وتحتوي الشبكية على ثلاثة انواع من المخروطات: وهي اللون الأزرق واللون الأخضر واللون الأحمر، وأما بقية الألوان فتشعر بها بخلط هذه الألوان الثلاثة.

وطبقاً لما يعتقده الدكتور الكسندر شاوس (مدير المعهد الامريكي للبحوث الحيوية الاجتماعية في تاكوما بولاية واشنطن)، فإنه عندما تدخل طاقة الضوء أجسامنا، فإنها تنبه الغدة النخامية والصنوبرية، وهذا بدوره يؤدي الى إفراز هرمونات معينة، تقوم بإحداث مجموعة من العمليات الفيسولوجية، وهذا يشرح لماذا الألوان لها تلك السيطرة المباشرة على أفكارنا ومزاجنا وسلوكياتنا، ومما يثير الدهشة أن للألوان تأثير حتى على كفيفي البصر،

والذين يظن أنهم يحسون بالألوان، نتيجة لترددات الطاقة التي تتولد داخل أجسامهم وذلك يدل على ان الألوان التى تختارها لملابسك ومنزلك ومكتبك وسيارتك والاشيائك الاخرى الخاصة بك يكون لها تأثير عميق لديك.

ومن المعروف أن الألوان تخفف التوتر، وأنها تملأ المرء بالطاقة,بل انها تخفف الألم والمشاكل الجسمانية الاخرى، و من الجدير بالملاحظة أن هذه الفكرة ليست جديدة، ففي الواقع هذا العلاج هو في الأصل من العلوم التراثية الصينية القديمة ويسمى بالـ(فينج شوي).

وعند إختيار لون لإحداث تغيير في الحالة النفسية، حاول أن تحيط نفسك باللون وتركز عقلك على الجزء الذي تعاني منه من جسمك اثناء تأملك في هذا اللون،

وقد قُسمت هذه الإشعاعات الى قسمين:

1- ألوان موجبة : وهي تمتاز بتفاعلاتها الحمضية حيث تكون إشعاعاتها منشطة ومثيرة.

الأحمر:

يعالج فقر الدم (الانيميا) الضعف العام, الكساح ,ويساعد على التئام الجروح ،ويشفي الإكزيما والحروق وبعض الحميات الحادة مثل الحمرة والحمى القرمزية والحصبة ويقوي مناعة الجسم للأمراض ويزيد معدل ضربات القلب والنشاط الموحي للمخ ومعدل التنفس وهو لون العواطف والطاقة وهو يساعد على الشفاء من مرض العجز والبرود وإلتهاب المثانة البولية والمشاكل الجلدية وعلى الذين يعانون من عيوب في الحركات التناسقية الأ يجلسوا في الغرف ذات الديكور الاحمر و يرتدوا اللون الاحمر وايضا الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم وعلى العكس لمن يعانون من انخفاض ضغط الدم.

البرتقالي:

مقوي للقلب ومنشط عام ومضاد للإحساس بالهبوط والفتور والاكتئاب والنعاس والإضطهاد واليأس وكافة المشاعر السيئة ويساعد على الشفاء من أمراض القلب والإضطرابات العصبية وإلتهابات العينين مثل القرنية وهو من أحسن الألوان وذلك لفتحة للشهية وخاصة لرفع معدل الشهية عند المرضى ولذلك يوضع مفارش برتقالية على الطاولة وعند الشعور بالتعب او الارهاق حاول ارتداء البرتقالي فذلك من شأنه ان يرفع من مستوى طاقتك

obeikandl.com

الأصفر:
وهو من اشد الألوان ايقاعاً في الذاكرة فكلما اردت ان تتذكر شيئاً اكتبه على ورق صفراء ولكنه يرفع ضغط الدم ويزيد معدل نبضات القلب ولكن بصورة أقل من الأحمر ولكنه لون مثير للطاقة ويساعد على التخلص من الأكتئاب وأمراض الجهاز التنفسي كالبرد والحلق والسعال وهو يؤثر على البنكرياس والكبد والطحال حيث يساعد على إعادة بناء الانسجة فيها ولكن يحظر إستعماله للحوامل لأنه يؤثر على عمل الكليتين

اللون تحت الأحمر:
هذا اللون لا يستعمل بتاتاً في حالات الإحتقان ولكنه يساعد في بناء كريات الدم الحمراء ويستعمل كمهدئ لآلام التهاب الأعصاب ويشفي بإذن الله امراض فقر الدم والسل .

الأسود:
وهذا اللون مطلق وغير موجود في الوان الطيف وضد اللون الابيض وينطلق من المواد المخدرة والسامة ويسمى بلون القوة ويعطي احساس بالقوة والثقة بالنفس ولكنه محبط للشهية فإذا اردت إنقاص وزنك فافرش طاولة طعامك بغطاء أسود

2- الألوان السالبة: وهي تمتاز بتفاعلاتها القلوية حيث تكون إشعاعاتها باردة ومهدئة.

الأزرق:
وهو مجدد لنشاط الجهاز العصبي بالجسم ومهدئ للاشخاص زائدين العصبية والمصابين بإرتفاع ضغط الدم والأمراض الروماتزمية وتصلب الشرايين و ويؤدي الى الإسترخاء ويخفض من عدد مرات التنفس وقد اجريت تجربة عندما اتوا بأطفال عدوانيين ووضعوهم في فصل دراسي أزرق ولاحظوا هدوء نسبي وانخفاض في العدوانية وايضاً لوحظ أن اللون الأزرق يلطف الجو ويبرده للناس الذين يعيشون في الأجواء الحارة الرطبة وهو يساعد ايضاً على تخفيف الآم القرح والظهر والروماتيزم والإضطرابات الإلتهابية.

النيلي
يشابه اللون الأزرق في التأثير وهذا اللون منشط للذاكرة والتفكير ويشفي بإذن الله الإضطرابات المعوية ويؤثر على الجهاز التنفسي والشرايين ويشفي كافة إضطرابات التنفس.

البنفسجي:
مهدئ بوجه عام وخاصة في الأمراض العصبية والنفسية ولكن يجب استخدام جرعات صغيرة منه ويؤثر هذا اللون على الاذن اليمنى والاسنان والعظام والمثانة والطحال ويعالج الأمراض المعدية وتحلل الخلايا والأنسجة ويزيد من

استفادة الجسم بالغذاء وايضاً يخلق جو يبعث على الإحساس بالسلم والامان ولكنه محبط للشهية وهم جيد لأمراض فروة الرأس ومشاكل الكلى وأنواع الصداع النصفي.

الوردي (البمبي):

له تأثير ملطف على الجسم حيث يقوم بإرخاء العضلات.وقد وجد أنه مهدئ للعدوانيين والذين يميلون للعنف فعادة ما يستخدم في السجون والمستشفيات ومراكز الابحاث ومراكز علاج الإدمان واللون الوردي هو لون مناسب لغرف النوم حيث انه يصنع جواً رومانسياً.

اللون فوق البنفسجي:

له تأثير سالب ويشفي بإذن الله الكساح ولكنه مضر في حالة الإصابة بأمراض القلب والرئتين ويسبب الإنفصال الشبكي بالعين وكذلك لا يستعمل في علاج السرطان ولكنه مطهر وقاتل لبعض الجراثيم

اللون الأبيض

وهو يشمل كافة الوان الطيف الضوئي ويستخدم لعلاج مرض الصفراء وخاصة للمصابين بها من الأطفال حديثي الولادة حيث يسلط الضوء الابيض الشديد عليهم فوق منطقة الكبد فيتم الشفاء بإذن الله وكذلك ينصح الاطباء مرضى الدرن الرئوي بالتريض في ضوء الشمس القوي وإرتداء الثياب البيضاء.

الأخضر:

لتهدئة الالآم في حالة الإصابة بالسرطان ويؤثر على اللسان والمخ والصفراء ويريح الإضطرابات العصبية والإنهاك ومشاكل القلب .فعندما تكون -لاسمح الله-مريضاً حاول ان تجلس بجانب الهضاب او منطقة خضراء وركز تفكيرك على الجزء المصاب الذي تتمنى شفاءه.

اللون فوق الأخضر:

وهو قاتل للجراثيم ويلحم الانسجة الحية والجروح، وهذا الإشعاع أقوى من كافة الألوان الاخرى ، وهو موجود داخل الهرم الأكبر.

مقالات في البرمجة

النظام التمثيلي وفن التعامل:

في البرمجة اللغوية العصبية تعرف طرق تلقي المعلومات وتخزينها في دماغنا عبر حواسنا الخمس بأسم (الأنظمة التمثيلية) وهذا ما سنتحدث عنه في هذه المقالة بإيجاز ان شاء الله.

ويعرف النظام التمثيلي (هو كيفية تجفير المعلومات وخزنها في الذهن بعد استلامها من الحواس الخمس)

قال تعالى: (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) الإسراء 36 .

بالرغم من أن حواسنا الخمسة (البصر ، السمع ، اللمس ،الشم ، التذوق) عاملة ونشيطة باستمرار إلا أن لكل واحد منا نظام تمثيلي مفضل يغلب على بقية النظم يطلق عليه النظام التمثيلي الأولي، ومن خلال هذا النظام يتم التعامل مع المواقف والإحداث المختلفة .

مثال:-

(هل رأيت مشهدا لزوج وزوجته يتجادلان دون ان يكون بينهم تفاهم ؟ فهو يقول لها ,مثلا جلبت لك بدلة جميلة , وسوارا" ثمينا" , و---- وهي تقول له: لم اسمع منك كلمة تعبر بها عن مشاعر تجاهي – لم تشكرني على رعايتي للبيت والأولاد – ان نمط تفكير الرجل هو صوري ونمط تفكير المرأة سمعي , فهي تريد أن تسمع كلاما من زوجها لا تنظر الى الفساتين وكان يمكن لهذا الرجل ان يرضي زوجته بكلمات قليلة ويوفر ثمن البدلات والأساور!) .

• أنواع الأنظمة:-

1. النظام الصوري
2. النظام السمعي
3. النظام الحسي

-النظام الصوري:

- النظام البصري :-

الذين يعتمدون على البصر بشكل أساسي عادة ما يرون العالم على هيئة صور (هذا الشخص يتحدث بسرعة وبصوت عال ، يأخذ أنفاسا قصيرة وسريعة دائم الحركة يتميز بالنشاط والحيوية ويعطي اهتماما كبيرا للصور والمناظر أكثر منه للأصوات والاحساسيس خلال تجاربه وما يمر به من أحداث ، يأخذ قراراته على أساس ما يراه شخصيا أو على أساس تخيله للإحداث .كما يكثر من استخدام عبارات (شايف ، ألاحظ، منظر ، أتخيل ، واضح ، الصورة ، أرى ، شكل)

- النظام السمعي :

فيميلون الى انتقاء الكلمات التي يستخدمونها في حديثهم

(هذا الشخص عادة ما يستخدم طبقات صوت متنوعة في التحدث ، يتنفس بطريقة مريحية ، متزن ويتميز بقدرته الشديدة على الإنصات للآخرين بدون مقاطعتهم ، يعطي اهتماما أكثر للأصوات عن المناظر والاحسايس خلال تجاربة وما يمر به من أحداث ، يأخذ قراراته على أساس ما يسمعه وعلى تحليله للموقف .ويكثر من استخدام عبارات (اسمع ، صوت ، نبرة، كلام ، إيقاع ، صدى ، موسيقى ، صمت)

- النظام الحسي :

تكون استجابتهم الأساسية للمشاعر

(هذا الشخص يتميز عادة بالهدوء ويتحدث بصوت منخفض ، ويتنفس ببطيء

وعمق ويعطي اهتماما أكبر للشعور والأحاسيس عن الأصوات والصور ، يأخذ قراراته بناء على أحاسيسه وقد يكون من الممكن أن يؤثر الآخرون على أحاسيسه وبالتالي على قرارته ، .وهو يكثر من استخدام عبارات(أشعر ، أحس ، ضغط،بارد ، حار، مريح،هاديء، ناعم)

ملاحظة مهمة

وفي الحقيقة فإن الكل يجمع بين هذه الأنظمة الثلاثة ولكن بنسب متفاوتة , فأنت قد تكون بصريا بنسبة 60% , سمعيا بنسبة 30% , وحسيا بنسبة 10% مثلا وأنت تفضل استخدام النمط البصري لأنه الغالب لديك , لكن هذا لا يعني انك لا تستخدم الأنماط الأخرى , بل في أحيان معينة قد تفضل الحسي على البصري أو السمعي وهكذا.

وحتى تستفيد من قدراتك وحواسك بكفاءة أكبر وتصبح ذو قدرة أفضل على الاتصال والتعامل مع الآخرين , فأنت بحاجة لتطوير النظام التمثيلي الثاني والثالث لديك ليصبحا مثل النظام التمثيلي الأساسي (الغالب لديك) أو قريبا منه.

الأمثلة من كتاب الله:

- سمعي: ".. أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون".
- بصري: "... وفي أنفسكم أفلا تبصرون" و ".. أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت".
- حسي: "... ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون".

كيف تستخدم النظام التمثيلي في التعامل (وخاصة في البيع والتسويق) :

أولا : صفات العميل ذو النظام البصري :

العميل ذو النظام التمثيلي البصري يتنفس بشكل سريع وقصير من الحلق ونبرة الصوت سريعة وعالية ويستخدم جمل وكلمات قصيرة تعبر جميعها عن فكرة الصور والألوان دائم الحركة يتميز بالنشاط والحيوية ويتخذ قراراته على أساس ما يراه أو يتخيله عن المنتج .

اللغة:

يمكن الاستدلال على العميل ذو النظام التمثيلية البصري من خلال الكلمات التي يستخدمها أثناء عملية البيع مثل (شايف – أنظر – واضح – شاهد – تخيل – شفاف – مشرق – داكن – لمعان)

تلميحات وضع الجسم :

1) يقف مائلا للخلف والرأس والأكتاف إلى أعلى .
2) الإيماءات وحركة اليدين فوق مستوى العين.
3) حركة العينين بالنظر إلى الأعلى .

السمات والخصائص:

1) يهتم بشكل المنتج وألوانه وحجمه .
2) يهتم في العرض بتزويده بالصور وكتلوجات المنتج .
3) ينظر إليك جيداً ليسمعك عند تقديم وعرض المنتج.
4) يقاطع كثيرا .
5) يتحدث بشكل سريع عن المنتج في جمل وكلمات قصيرة وسريعة.
6) يمل من العروض الطويلة .
7) لدية القدرة على قراءة نشرات وكتيبات المنتج بشكل سريع .

ثانيا : صفات العميل ذو النظام السمعي :

العميل ذو النظام السمعي يتنفس بعمق من الصدر بشكل موزون ، طبقات ونبرة صوته متموجة بحيث يكون صوته مؤثراً ويرغب في سماع الأشياء أكثر من رؤيتها ، ويتخذ قرار الشراء على أساس ما يسمعه عن المنتج .

اللغة:

يمكن الاستدلال على العميل ذو النظام التمثيلي السمعي من خلال الكلمات التي يستخدمها إثناء عملية الشراء مثل (اسمع – أنصت – كلام – همس- صمت – صراخ – نغمة – نبرة) .

تلميحات وضع الجسم :

1) الوقفة مائل للإمام والرأس يميل لأحد الجانبين والأكتاف معتدلة .
2) الإيماءات وحركة اليدين على مستوى الأفق .
3) حركة العينين ينظر على مستوى الأفق .

السمات والخصائص:

1) يهتم بسماع فوائد المنتج وتجارب الآخرين عنه ، ويساعده مدح المنتج بقوة لاتخاذ قرار الشراء .
2) يهتم بسماع عرض المنتج جيداً ويتذكر بسهولة ما تم سماعة .
3) أحيانا يفضل أن لا يراك إثناء سماعه لعرض المنتج .
4) يستفسر عن المنتج بجمل وكلمات صغيرة مع نغمات وإيقاعات مميزة .
5) اجتماعي ومحبوب نتيجة لاستماعه بإنصات للآخرين .
6) يهتم بسماع صوت المنتج (المكائن – الأجهزة- السيارات الخ ,,,) .
7) يتحدث مع ذاته ويساعده ذلك في اتخاذ قرار الشراء .
8) يأخذ وقتا في الكلام والتفكير والحكم , لاتخاذ قرار الشراء باتزان.
9) من المناسب ان تذكر له تجارب الاخرين ويسمع آرائهم .

ثالثا : صفات العميل ذو النظام الحسي :

العميل الحسي يأخذ أنفاساً عميقه من جهة البطن ويكون صوته عميقاً وتعبر كلماته عن المشاعر والأحاسيس يتخذ قرار الشراء بناء على أحاسيسه

اللغة:

يمكن الاستدلال على العميل ذو النظام التمثيلي الحسي من خلال الكلمات التي

يستخدمها إثناء عملية الشراء مثل : (أحس – المس- خشن – ناعم – مريح – حار- بارد – سرور – زعلان – فرحان – معانة) .
تلميحات وضع الجسم :
1) يقف مائل أكثر للأمام والرأس والأكتاف إلى الأسفل .
2) الإيماءات وحركة اليدين أسفل الرقبة .
3) حركة العينين بالنظر إلى الأسفل .
الخصائص والمميزات :
1) يهتم بلمس المنتج بيده ويتحمس أكثر إذ أعطيته مجال للتجربة .
2) يهتم بمدى الراحة والهدوء بمكان البيع .
3) يحكم على المنتج من خلال أحاسيسه ومشاعره الداخلية .
4) يتخذ قرار الشراء بناء على أحاسيسه ومشاعره الداخلي .
5) يهتم بفوائد المنتج الحسية مثل (الراحة – السعادة – السرور) .
6) يستفسر عن المنتج بصوت منخفض وبطي .
7) يهتم بالتقدير و بمشاعر وأحاسيس البائع نحوه واهتمامه به .

ممارس مجاز في Nlp من الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية العصبية

--- ---

obeikandl.com

المصادر

1. قدرات لامحدودة لانطونيوا روبنز
2. آفاق بلا حدود محمد التكريتي
3. مهارات الحياة
4. ملزمة الدبلوم
5. مقالات من الانترنيت

obeikandl.com

الفهرس

المحتوى	الصفحة
المقدمة	03
ما هي البرمجة اللغوية والعصبية؟	03
نشأة علم البرمجة العصبية وفكرته العامة	04
موضوعات البرمجة العصبية	05
الجذور الحقيقية للبرمجة العصبية	05
فائدة علم البرمجة اللغوية العصبية	23
ماذا نتعلم في البرمجة العصبية	24
مهارات البرمجة اللغوية العصبة	25
المهارات في الدعوة الى الله	26
المهارات في التربية والتعليم	26
المهارات في بناء العلاقات	26
تقييم المبالغ العالية للدورات	27
الهندسة النفسية	27
مكانة السحر في البرمجة العصبية	28
موقف الناس من البرمجة العصبية	28
اهمية توضيح الامور	29
من الامثلة التطبيقية	29
اماكن استخدام البرمجة العصبية	30
البرمجة اللغوية العصبية	31
فوائد البرمجة العصبية	32
الاسئلة الذكية	33
دورة ممارس البرمجة العصبية في مجال الاعمال	34
اجادة اللغة وفن التواصل الانساني	34
افادة البرمجة في مجال الاعمال	39
التواصل في مجال الاعمال	40
العلاج بالالوان	51
استخدام النظام التمثيلي في التعامل	54
تلميحات وضع الجسم	57
المصادر	59
الفهرس	60

obeikandl.com

****

تـم بـحمـد اللّه

oberkandl.com